

الأهالي

الاثنين ٣٠/٨/١٩٩٣ - العدد (١٣٤) - الثمن (١٥٠) فلساً

عودة.. تعويض.. أم توطين؟

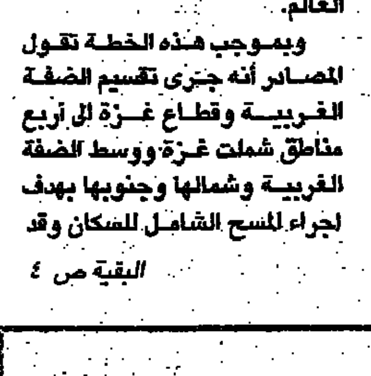
منظمة التحرير تجري احصاء للفلسطينيين

وضعت منظمة التحرير الفلسطينية خطة لاحصاء عدد الفلسطينيين داخل الأراضي العربية المحتلة وخارجها في وقت يسود فيه اعتقاد بأن حلاً ما للقضية الفلسطينية ستطبق اولى مراحله قبل نهاية العام الحالي.

مصادر فلسطينية مطلعة أفادت أن القيادة الفلسطينية أصدرت تعليمات الى دائرة الاحصاءات في المنظمة باجراء الاحصاء الذي سيستثنى منه الفلسطينيون في الأردن وسوريا فقط لأن هذين البلدين يحددان نسبة الفلسطينيين لديهما فيما سيشمل الفلسطينيين في كل دول العالم.

وبموجب هذه الخطة تقول المصادر أنه جرى تقسيم الضفة الغربية وقطاع غزة الى اربع مناطق شملت غزة ووسط الضفة الغربية وشمالها وجنوبها بهدف اجراء المسح الشامل للسكان وقد

البقية ص ٤



أمريكا تطرح صفقة للجولان

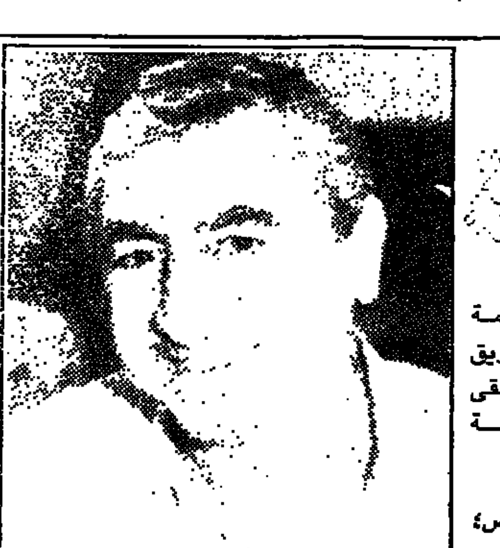
علمت الأهالي أن الادارة الامريكية ستطرح على الوفد السوري المفاوض خلال الجولة الحادية عشرة من المفاوضات مشروعاً اسرائيلياً لاعلان السيادة الكاملة على الجولان مقابل السلام الكامل وعلى أساس الانسحاب من معظم أراضي الجولان وليس من كل الجولان شريطة بقاء المنطقة التي تحتفظ بها اسرائيل مؤجرة لسنوات.

وكشفت مصادر دبلوماسية مقربة من العاصمة السورية أن الرئيس السوري حافظ الأسد يرفض قضية التأجير ويريد الانسحاب الكامل مقابل السلام الكامل.

وقالت أن سوريا تربط أي حل بالحلول على الجبهات الأخرى.

حواتمة يحذر من تواصل الانهيار

«الفريق» يريد البقاء وحده في جثة المنظمة

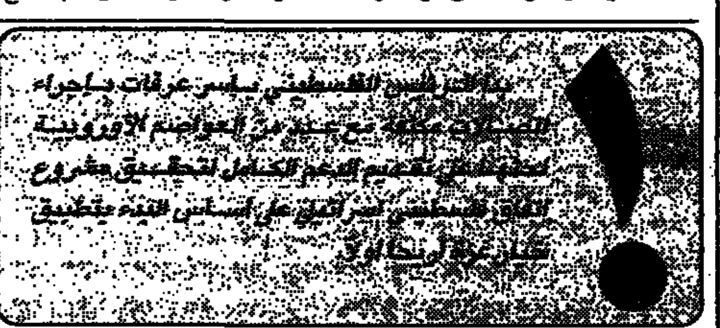


قال السيد نايف حواتمة الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين أن إصرار السيد ياسر عرفات على مواصلة سياسته الانقسامية والمغامرة قاد الى النتائج المدمرة في الوضع الفلسطيني حيث عبرت أغلبية الشعب الفلسطيني الساحقة عن رفضها لصيغة المفاوضات الراهنة كما عبر عن ذلك في آخر استطلاع أجرته شبكة CNN في الأراضي المحتلة. وحذر حواتمة من تواصل الانهيار في الوضع السياسي وفي مؤسسات منظمة التحرير الأمر الذي يقود الى المصير البائس.

وقال حواتمة أن الورقة الامريكية التي انتهت اليها المفاوضات هي مأساة للشعب الفلسطيني وأكد أن فكرة غزة أولاً مشروع اسرائيلي طوّره الامريكان بإضافة أريحا وليس مطروحاً أي انسحاب اسرائيلي بل سيبقى كل شيء تحت الاحتلال.

وقال حواتمة أن الجناح البيروقراطي المتنفذ في منظمة التحرير مصاب بالصمم السياسي حيث لا يسمع أجراس الانذار المدوية التي يطلقها الشعب والفصائل والمسؤولون الذين تقدم عدد كبير منهم باستقالاتهم مما سيقود الى انهيارات كبرى في مؤسسات المنظمة حيث يبدو أن فريق تونس يريد أن يبقى وحده على جثة مؤسسات المنظمة.

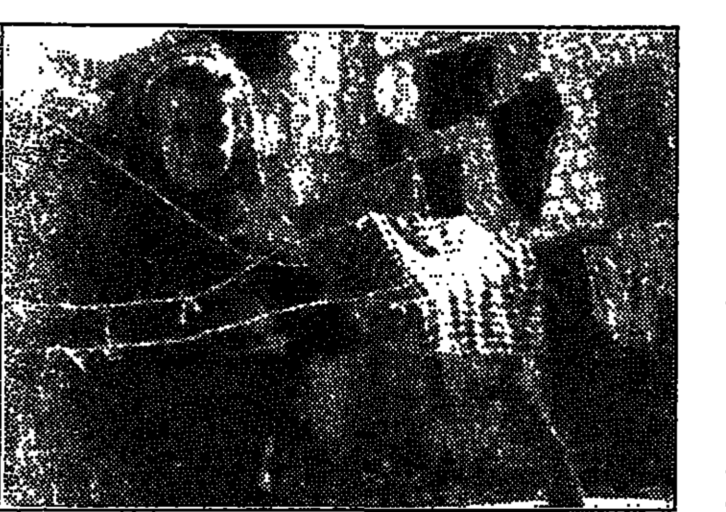
نص مقابلة ص٤



قام الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بإجراء اتصالات مكثفة مع عدد من العواصم الأوروبية تستهدف تقديم الدعم الكامل لتحقيق مشروع الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي على أساس الذي يقضي بتطبيق مشروع غزة أريحا أولاً

الفلسطينيون في لبنان ...!

رحلة المعاناة اليومية، والمصير المجهول!!



شاتيلا الحقوق المدنية المؤجلة

● من بيروت / محمد مشارقه

* أبو فادي عماد فلسطيني من سكان أحياء بيروت حيث خرجت عائلته باكراً من المخيمات لتسكن في الجوار. مقاتل شارك في معارك الدفاع عن الفلسطينيين والثورة في لبنان، أكمل دراسته الجامعية بعد خروج المقاومة من لبنان. وتحول للعمل في المؤسسات الاعلامية اللبنانية.

يقول أبو فادي: أنه بعد خروج المقاومة عام ١٩٨٢، وقع العبء الأكبر على كادر فلسطينيي لبنان، الذين وجدوا أنفسهم في مواجهة مجتمع فلسطيني يعاني من التفكك والفقر، والتهجير القسري، ودخلت المخيمات في حروب التصفية بين الفصائل الفلسطينية وبين الأحزاب اللبنانية وهو ما ترك أثره التدميري على المجتمع والانسان الفلسطيني، ربما يكون الاحباط هو السبب الذي دفعني للعمل خارج الثورة وهو شعور ممزوج بالمرارة، شعور أننا تركنا لمصيرنا الصعب بعد كل هذه التضحيات. فالفلسطينيون في لبنان كانوا دائماً السباقين للمشاركة في العمل الفدائي المسلّح منذ نهاية الخمسينات، وليس مبالغة القول أن المجتمع الفلسطيني هنا كان دائماً باروميتر اختبار للمزاج الوطني الفلسطيني، ولهذا خضع الفلسطيني منذ العام ١٩٥٩ وحتى العام ١٩٦٩ لحالة الاحكام العرفية التي يعرف الجميع آثارها ونتائجها.

يضيف أبو فادي، لكن حالتي الشخصية، ليست تعميماً، فالغالبية العظمى لقواعد وكادرات فصائل المقاومة من أصل فلسطيني لبناني، اختارت مواجهة مصيرها الفردي، والسبب يعود الى أجواء الارهاب والخوف والاستقرار التي يعيشها الفلسطينيون. فقد أشاعت أوساط في السلطة اللبنانية أنها تملك قوائم بأسماء كل المقاتلين الفلسطينيين من سكان لبنان، وكذلك الذين اعتقلوا في معسكر أنصار.

البقية ص ٤

شبيلات يعتزل العمل السياسي

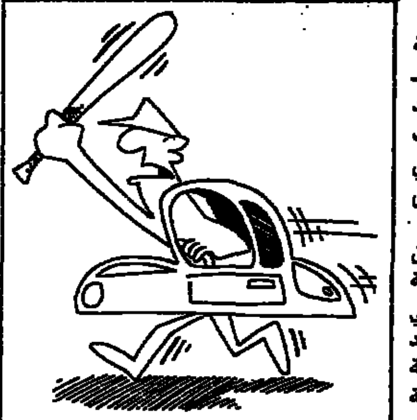
في خطوة كسرت كل توقعات المراقبين أعلن النائب السابق ليث شبيلات انسحابه من العمل السياسي. وجاء في بيان أصدره السيد شبيلات يوم السبت ٢٨/٨ «انني أعلن اليوم بأنني اكتفيت بأحد عشر عاماً من النشاط السياسي ... لذا استودعكم معشر المواطنين الله الذي لا تضيع ودائعه عن كاهلي كل تكليف إضافي عما تكلفني به المواطنة الصالحة وأستأذنكم في الانسحاب إلى ممارسة عملي المهني بعد طول انقطاع مشاركاً في الحياة الاجتماعية والثقافية فقط».

وقال شبيلات في بيانه «راجياً ممن يحبني حقاً عدم التدخل لثنيي عما عزمت عليه مستميحكم العذر في أن يعامل تصرفي هذا من باب الخصوصيات بعد أن اكملت ما أوكل إليّ من واجبات عامة غير حانث بالقسم الذي أقسمته بأن اكون مخلصاً للملك وأن احافظ على الدستور وأن أقوم بالواجبات الموكلة إليّ خير القيام».

وتأتي هذه الخطوة بعدما تردد عن نية السيد شبيلات ترشيح نفسه عن الدائرة الانتخابية الثانية في عمان.

نص البيان ص ٢

سيارات الشرطة الفلسطينية جاهزة للانطلاق



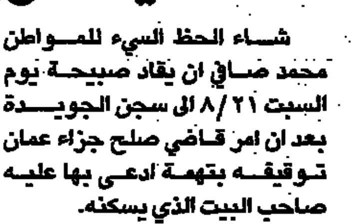
عمان - الاهالي

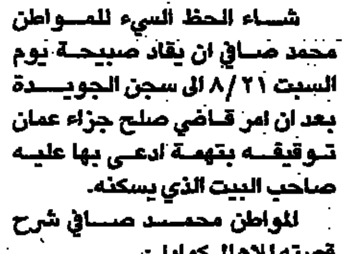
يبدو ان مجموعة الشرطة الفلسطينية التي تتدرب في عمان - في معسكرات قوات البادية - قد استكملت استعداداتها، وتتأهب لتسلم السلطات «الامنية» التي ستشرف عليها في اطار ما يسمى «دولة اريحا».

وذكر شهود عيان ان السيارات الخاصة للشرطة الفلسطينية قد تم تجهيزها وهي من نوع مرسيدس حديث، وقد كتب عليها قوات الشرطة الفلسطينية، وهي الان جاثمة خلف مشاغل الامن العام الاردني.

المحافظ يرفض إقامة

حفل تأبين الشهيد (أبو عدنان)





رفض السيد محافظ العاصمة، ودون ذكر الأسباب، الطلب الذي تقدمت به اللجنة الشعبية الأردنية لتأبين القائد الوطني الفلسطيني الشهيد عبد الكريم حمد (أبو عدنان) بمناسبة الذكرى الاولى لاستشهاده.

ويذكر ان لجنة وطنية ضمت الأمناء العاملين للأحزاب الأردنية وعدداً واسعاً من النواب والشخصيات الوطنية والجماهيرية قد تشكلت لتأبين الشهيد الكبير وكان مقرراً أن يقام حفل التأبين في قاعة مجمع النقابات بتاريخ ٣١/٨.

وكان الشهيد أبو عدنان المولود في قرية نحف/ الجليل عام ١٩٢٧ من قادة حركة القوميين العرب منذ تأسيسها وعضواً في المجلس الوطني الفلسطيني منذ عام ٦٤، وعضواً في المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية من انطلاقتها حتى تاريخ استشهاده ومن أبرز القيادات الوطنية للشعب الفلسطيني في لبنان حيث عاش في مخيمات لبنان واستمر بين صفوف شعبه بعد الاجتياح الاسرائيلي عام ٨٢.

رأي الاهالي

انقاذ منظمة التحرير

يطغى حديث الانهيار الحاصل في منظمة التحرير الفلسطينية على كل ما عداه من موضوعات محلية وعربية واقليمية. فالإنهيار الذي يهدد الهيئات الشرعية والمؤسسات، ويطال المسؤولية السياسية والاجتماعية التي تتولاها المنظمة تجاه الملايين من أبناء الشعب الفلسطيني في كافة أماكن تواجدهم، يترافق وربما هو ناتج بالأساس، عن الانهيار والتدهور السياسي الذي لحق بالبرنامج الوطني الكفاحي حين ارتضت قيادة المنظمة أن تبدد المكاسب الوطنية الهائلة والاجماع الرسمي الدولي والعربي والشعبي، وتستبدلها بمسلسل التنازلات الذي لم يتوقف حتى الآن وعبّرت عنه بشكل صارخ الورقة الفلسطينية المقدمة لكريستوفر، وتجري متابعته عبر الترويج والقبول بمشروع غزة أريحا الذي هو ليس إلا ثمرة للخطيئة المشينة.

القبول بمشروع أريحا غزة هو تسليم مجاني بمشاريع الاحتلال المباشرة دون وهم أو تزيين. ففكرة الانسحاب الاسرائيلي من غزة هي فكرة قديمة فرضتها أعمال المقاومة للتخلص من الثمن الباهظ والدموي الذي يتكبده الاحتلال يومياً جرّاء احتفاظه باللغم المتفجر بين يديه. أما إضافة أريحا (لاحظوا أنها أريحا وليس غيرها) فليست أكثر من توسيع نقطة الجسر وحواجز الجمارك المقامة عليه لتشريع التغلغل الاسرائيلي، برعاية عربية وفلسطينية، في المحيط العربي. أما المغتبطون بأي مستقبل لنقطة الجمارك ومخفر أريحا، والزاعمون بتحويلها الى (فاكهاني) جديدة فهم لا يفعلون أكثر من رش السكر على الموت كما يقول مثلنا الشعبي.

انقاذ منظمة التحرير من الانهيار والتدهور والانحدار مسؤولية الجميع، فصائل وأحزاباً ومؤسسات وطنية وجماهيرية، ومناضلين شرفاء ما زالوا أوفياء لبرنامج المنظمة الوطني ... وثمة قيادات عليا ووسيطة، في فتح كبرى فصائل المنظمة أعلنوا على الملأ رفضهم لمثل هذا الانحدار، مسؤولية الجميع إذن هي التداعي لانقاذ المنظمة. فلا يمكن التسليم أن قلة مهما بلغت سطوتها ونفوذها قادرة على حرق التاريخ وتزوير إرادة الشعب، ونحن هنا في الأردن لن تكون مسؤوليتنا أقل من غيرنا، فعلى أرض الأردن يعيش نحو ثلث أبناء الشعب الفلسطيني ولا يجوز للموقف الرسمي أن يكتفي بالتفرج على ما يجري ومباركته، لأن صوت الشعب الفلسطيني وفصائله ومؤسساته الوطنية أصبح واضحاً ومسموعاً بل مدوياً.

مجلس الشورى في السعودية

خطوة استباقية لمواجهة رياح التغيير

الاهالي - خاص

* اخيرا اصدر الملك فهد بن عبدالعزيز ملك السعودية «امرا ملكيا» بانشاء مجلس الشورى الذي يضم نحو ستين عضوا.

وتأتي هذه الخطوة بعد ضغوط شديدة تعرضت لها الانظمة الخليجية لحملها على تغيير قواعد العمل السياسي فيها. والسماح بقدر محسوب من المشاركة الشعبية، بعدما اصبحت طريقة الحكم وغياب ابسط الحقوق الانسانية والحريات الاساسية عبئا على الدول التي تحمي هذه الانظمة واصبحت دعواتها ودفاعها عن حقوق الانسان مدعاة للسخرية والتندر.

ومنذ آذار ١٩٩٣ شهدت السعودية احداثا وصراعات داخلية، حول التغييرات وحجمها في المملكة، فيما رأت المعارضة السرية من القوميين والبعثيين والشيوعيين وبعض الاتجاهات الدينية ان اي اجراء لا يستهدف تغيير جوهر وطبيعة النظام الحاكم وبشكل خاص موضوع الحريات وحقوق الانسان هو اجراء تجميلي لوجه النظام.

وتقول أوساط المعارضة السعودية ان مجلس الشورى الجديد لا يعد مؤسسة استشارية بل قيدت بمجموعة من الشكليات تفرغه من مضمونه الحقيقي، ومن الطرائف ان احدى مواد قرار تشكيل المجلس تنص «يقرأ عضو المجلس جدول الاعمال في مقر المجلس ولا يجوز له في كل الاحوال ان يصطحب معه خارج المجلس اية اوراق او انظمة او وثائق تتعلق بعمله».

يضاف الى هذا ان اعضاء المجلس هم عبارة عن مجموعة من كبار الموظفين الحاليين والسابقين وزعامات العائلات الكبيرة.

ويعلق تقرير نشرته المعارضة السعودية في لندن على افتقار المجلس وانظمته الى الاليات وحتى الى موعد بدء جلساته، الامر الذي يلقي ظلالا من الشك على مصير المجلس الجديد ويلحقه بمصير مجالس اخرى ولدت ميتة في وقت سابق.

ويضيف التقرير ان النظام السعودي بدأ يستشعر الرياح الديمقراطية التي بدأت تهب من الجنوب والشمال، حيث التجربة البرلمانية والانفتاح الديمقراطي في الاردن واليمن، من شأنه ان يؤثر على المجتمع السعودي مهما أحكم النظام اغلاق الابواب....

ويقول مراقبون أنه مهما كانت النوايا التي تقف خلف تشكيل مجلس الشورى، فان الخطوة، تدل على ان النظام السعودي لم يعد يستطيع الاستمرار بالحكم على الطريقة القديمة.

في مراكز التأهيل.. من يحتاج إلى تأهيل؟!

هكذا يعاملون المواطنين في سجن الجويدة

شاء الحظ السيء للمواطن محمد صافي ان يقاد صبيحة يوم السبت ٢١/٨ الى سجن الجويدة بعد ان امر قاضي صلح جزاء عمان توقيفه بتهمة ادعى بها عليه صاحب البيت الذي يسكنه.

المواطن محمد صافي شرح قصته للاهالي كمايلي:

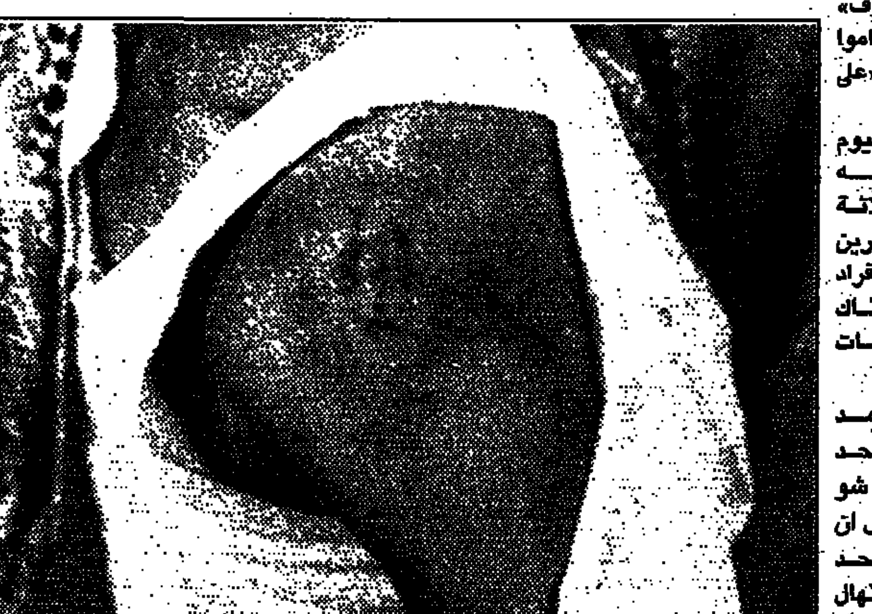
في سجن جويدة استقبلته الشرطة بحفاوة تليق بالتهمة التي لم تثبت عليه بعد. فبعد الترحيب «بالكفوف» و«الشلاليت» قاموا بحلاقة راسه «على الصفر».

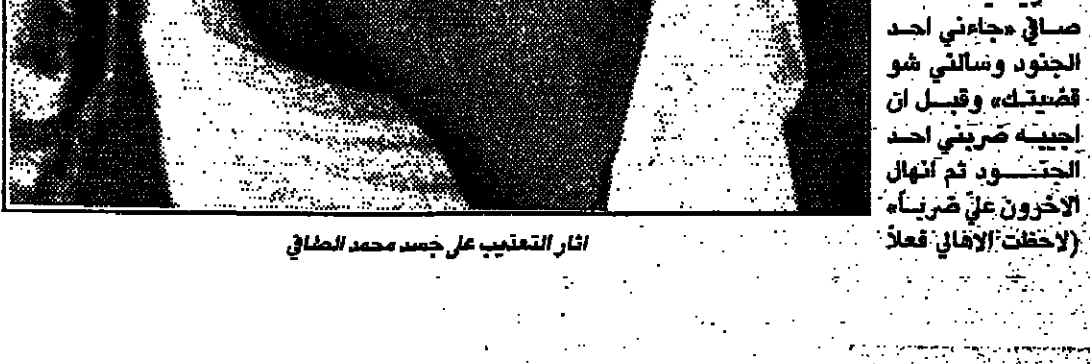
في صبيحة اليوم التالي لسجنه استدعي مع ثلاثة سجناء آخرين لتنظيف ثكنة الافراد العسكريين وهناك تعرضوا لاهانات لايتحملها بشر.

ويضيف محمد صافي «جاءني احد الجنود وسألني شو قضيتك» وقبل ان اجيبه ضربني احد الجنود ثم انهال الآخرون عليّ ضرباً» (لاحظت الاهالي فعلاً الآثار واضحة على جسده كما هو واضح من الصورة المرفقة). وعندما اعترض على محاولتهم ضربه اجابه احدهم «احنا هون بندعس على اتخن شنب»! وقام بعضهم باستعمال العصي والكرابيج في عملية الضرب.

وقد افرج عن محمد صافي في وقت لاحق حيث حضر للاهالي واخبرنا بقصته كاملة.

وقد يذكر القراء ان «الاهالي» نشرت قصة اخرى مشابهة قبل اشهر تعرض فيها مواطن موقوف للاهانات والضرب بلا مبرر وفي حينها اتصلت مديرية الامن العام بنا وطلبت المعني بهدف التحقيق في الموضوع واحقاق الحق. وطمأنتنا إلى انها ستقوم باجراء اللازم. ونعتقد ان اللازم هو إعادة تأهيل للمشرفين على مراكز الاصلاح والتأهيل.





اثار التعذيب على جسد محمد الصافي

في هذا العدد

اتفاق اليسار بات ممكنا

مطلوب آلية شعبية ومركز قرار وطني

● كتب رمضان الرواشدة

الآن، وبعد ان اتضحت الطريقة التي ستجري بها الانتخابات النيابية القادمة، اثر صدور القانون المؤقت المعدل لقانون الانتخابات النيابية، وتحديد التصويت لمرشح واحد، بات واضحا ان مهمة كبرى ملقاة على عاتق الاحزاب اليسارية والديمقراطية والقومية الاردنية. وهي التوحد على قائمة مرشحين في مختلف الدوائر الانتخابية لانجاح اكبر عدد ممكن من مرشحي اليسار الاردني في البرلمان القادم.

ويعلق احد اليساريين البارزين على امكانية توحيد اليسار في الانتخابات قائلا: ان هذا الامر ليس سهلا ولكنه ممكن. فالظروف الموضوعية وعناوين الصراع الجاري في البلاد إضافة الى الرصيد الشعبي والجماهيري الذي يتمتع به اليسار كلها عوامل تساعد على الاتفاق، غير ان عوامل ذاتية، واخرى لها علاقة بالتاريخ القريب لليسار في الانتخابات النقابية المهنية والعمالية والانتخابات النيابية لعام ٨٩.

حيث ترك كل ذلك تراثا سلبيا في العلاقات إضافة الى اختلاف التصورات الاولية التي يبديها اليساريون بشأن آلية الوصول الى اتفاق حيث يميل البعض الى ضرورة ابرام اتفاقات فوقية بين القيادات. ويرى اخرون ضرورة اللجوء الى حكم القاعدة الشعبية والوطنية.

يذكر انه بعد اعلان تعديل قانون الانتخابات النيابية اجتمعت ستة احزاب يسارية لاتخاذ موقف موحد لكن سرعان ما انسحب الحزب الشيوعي الذي اعلن تاييده للتعديل. حتى قبل اعلانه. اما حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني فقد اصدر في نفس يوم الاجتماع ١٨/٨ بيانا اعلن فيه عن قراره المشاركة في الانتخابات النيابية القادمة. على الرغم من ان قيادته كانت صبيحة ذلك اليوم في اجتماع القوى السياسية التي فضلت عدم الإعلان عن الموقف من الترشيح او المقاطعة وفضلت عدم اعطاء «موقف مجاني».

السيد يعقوب زيادين، امين عام الحزب الشيوعي علق على ذلك بقوله «ليس ضروريا ان يتفق الجميع في هذه اللقاءات».

ويؤيد زيادين اي اتفاق نتيجة تشكيل قائمة وطنية للانتخابات القادمة في مختلف الدوائر وان كان لا يملك «على حد تعبيره» آلية كاملة لمثل هذا الاتفاق. الا انه يعود فيقول ان «اللقاءات بين الاحزاب ضرورية».

ويعتقد موسى قويدر نائب الامين العام للحزب الديمقراطي الاشتراكي الاردني ان هناك فرصة لفوز اليسار في عدد من الدوائر الانتخابية.

ويقول ان «افضل الطرق هو ان تجلس احزاب اليسار معا لتحدد، وقبل فوات الاوان، مرشحيها». وبعكس ذلك، يقول قويدر، سيبقى اليسار ضعيفا و«تضيع فرصته».

وكانت الاحزاب المشاركة في التجمع القومي الديمقراطي الاردني «تجمع» قد اجتمعت يوم الخميس الماضي وقررت التقدم بورقة عمل وطنية لمعرفة التباين في موقف المرشحين عن هذه الاحزاب ولاختيار المرشحين الديمقراطيين.

ويميل بعض الرموز الى تطبيق سياسة الاتفاق الفوقي التي يرفضها السيد تيسير الزبري الامين الاول لحشد.

ويعلن الزبري ان المطلوب هو آلية شعبية تستند على معرفة موقف القوى الفاعلة داخل الدوائر ومن ثم يمكن تشكيل هيئات عامة تعطي رأيها. ويقول ان احدى الطرق المطروحة هو الاستفتاء داخل هذه الهيئات. لكنه يضيف ان هذه الطريقة ليست بديلا عن الاتفاق القيادي الوطني. والقيادة، ايضا، ليست بديلا لهذه الآلية.

ويقول الزبري ان على القيادة الوطنية ان تقرأ هذه الاراء ومن ثم يكون هناك مركز عمل وطني، من شخصيات وطنية عامة تشكل نقطة اتفاق القوى السياسية، وتسعى لتشكيل لجنة تحكيم وطنية تأخذ كل هذه النتائج وتقرأها ثم تحدد في النهاية الموقف.

وحول ما اذا قبلت بعض الاطراف ان تسحب مرشحيها لصالح الاتفاق يقول الزبري «ان الالتزام هنا التزام ادبي».

وفي عام ٨٩ رفضت احدى القوى اليسارية سحب مرشحها الضعيف في احدى دوائر عمان لصالح مرشح قوي من حزب آخر وكانت النتيجة خسارة الاثنين معا، ويذكر ان ثلاثة احزاب يسارية هي حشد والوحدة الشعبية والديمقراطي الاشتراكي «الشيوعي انذاك» نجحت في ايصال ممثل واحد عن كل منها في البرلمان السابق.

أنا ماليش دعوة
لا باليسار ولا باليمين
أنا من أنصار فريق الوحدات

هذا الأسبوع

البرامج والمرشحون

● جميل النعري

من الظواهر السلبية التي سترافق النظام الانتخابي الجديد، أن الكثير من المرشحين للكرسي النيابي سيركزون على وسائل لجمع الأنصار واستقطاب الأصوات لا تنسجم مع طبيعة هذا المنصب بل لنها تسيء اليه.

فالمقعد النيابي هو موقع سياسي خطير، وهو رمز لممارسة الشعب لسلطته وسيادته ومن يجلس عليه يشارك في سن تشريعات الدولة ورسم سياستها الداخلية والخارجية وهي أمور يتوقف عليها مستقبل الوطن والناس.

ونستطيع أن نتصور طبيعة المواصفات التي يجب أن تتوفر في المرشح لكي يكون سعيه للنيابة مبرراً.

لكن طبيعة النظام الانتخابي الجديد جعلت السباق يبتعد أكثر عن طبيعته المفترضة كسباق برامج وأفكار نحو عقل المواطن، ويقترب أكثر من منطق تحشيد الولاءات المسبقة والعصبية الجهوية والقبلية.

وسيكون محزناً أن ترى المرشحين يتسابقون لابتداع وسائل لكسب الولاء كالقرابة والنسب والخدمات التي أمكن تأديتها، وأكثر من ذلك ازدهار المحاولات من البعض لشراء الأصوات وإفساد ذوق الناس وعقلهم الى حد يصبح معه بيع الصوت أمراً مقبولاً. مقابل الاهمال الكامل للبرامج والأفكار التي يحملها المرشح والتي تبرر رغبته في تمثيل الناس في مجلس النواب.

نعم، اللهاث وراء الوجاهة بأي ثمن سيكون سمة الكثير من المرشحين ونحن لا نستطيع أن نجبرهم على غير ذلك.

لكننا نراهن على وعي المواطن الأردني أن لا يسمح لنفسه بأن يكون مطية لكل باحث عن التصدر والوجاهة، وأن يسائل المرشحين عن أفكارهم وبرامجهم وآرائهم في كل صغيرة وكبيرة من شؤون البلاد.

مركزية حشد:

سنلاحق التعديل قضائياً

عمان - الاهالي

عقدت اللجنة المركزية لحزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» دورة عمل في الفترة مابين ٢٥-٢٧/٨/٩٣ ناقشت فيها الاوضاع السياسية الراهنة والناجمة عن استمرار الحكومة بالمشاركة في المفاوضات الثنائية مع العدو الاسرائيلي بالرغم من التعنت الاسرائيلي والانحياز الامريكي السافر لصالح العدو. كما ناقشت سلسلة الاجراءات الاقتصادية المنسجمة مع توجهات صندوق النقد الدولي الاستعماري وحذرت من مخاطر الاستمرار بها وادارة الظهر لصوت الاجماع الشعبي المطالب بوقف الاستجابة لشروط صندوق النقد الدولي ووصفاته المدمرة التي جلبت الويلات على مصالح ومستوى معيشة جماهير شعبنا.

وتوقفت اللجنة المركزية للحزب مطولاً امام التراجعات المنظمة عن مسيرة التحولات الديمقراطية خلال الشهرين الماضيين والتي ابتدأت بحل البرلمان وتوجت باجراء تعديل خطير على قانون الانتخابات باقرار الصوت الواحد للمواطن على اساس الدوائر الحالية. ان الحكومة التي لم تتقدم لنيل ثقة البرلمان قد تجاوزت مهمتها الرئيسية التي كلفت بها وهي تهيئة الاجواء لاجراء انتخابات نيابية نزيهة، وانحازت لصالح الارتداد عن المسار الديمقراطي. واكدت اللجنة المركزية «لحشد» ان القانون المؤقت المعدل على اساس الدوائر الحالية يتعارض مع منهج التعددية السياسية والحزبية والديمقراطية الحقيقية ويستهدف اضعاف القوى السياسية المعارضة التي لم يمر على حرية عملها العلني سوى اشهر محدودة وان هذه الانتخابات ستتدخل فيها عوامل جديدة تنتقص من ممارسة المواطن لحقه الانتخابي باختيار مرشحيه على اساس برنامجي محدد، بل سيؤجج في سياقها النزاعات والصراعات العشائرية والطائفية والاقليمية بما يضع البلاد امام مخاطر انقسامات وتأزمات رهيبة. واكدت اللجنة المركزية لحشد رفضها للقانون المؤقت المعدل الذي اعلن عنه مؤخراً (الصوت الواحد للمواطن) على اساس الدوائر الحالية. واعلنت ان حشد سيعمل بكل الجهد والنشاط السياسي والجماهيري في صفوف الشعب من اجل ان لايكتسب الشرعية الشعبية والسياسية التي عبرت عن نفسها بوضوح صارخ قبل اصدار القانون. وسيتابع حشد بالتعاون مع القوى السياسية والفعاليات السياسية والاجتماعية رفع دعوى قضائية الى محكمة العدل العليا. كما دعا حشد جماهير الشعب الاردني وكل قواه الحية والمنظمة إلى التعبير عن رفض هذا القانون والالتفاف حول مرشحي الاحزاب الوطنية والمرشحين الوطنيين الذين يقفون ضد هذا القانون وسيعملون على تعديله لاحقاً.

واشارت اللجنة المركزية انه وفي ضوء الواقع الراهن والتطورات السياسية الجارية سواء ما يخص المفاوضات مع العدو الاسرائيلي وما يجري من محاولات واجراءات للتضييق على الحريات العامة فان حشد سيتابع تطورات الموقف. بما يتلاءم مع برنامج الحزب والموقف الشعبي والجماهيري المنظم ويتخذ القرارات المناسبة بشأنها.

ووجهت اللجنة المركزية التحية والتقدير إلى مناضلي حشد واطره الجماهيرية والصديقة وكافة مناضلي الحركة الوطنية الذين لعبوا دوراً ريادياً في حملة التسجيل الوطنية، ودعت مرشحي الحزب للانتخابات النيابية وكل اعضاء الحزب إلى تكثيف الجهد السياسي والجماهيري من اجل تعميق الالتصاق بالحركة الجماهيرية والشعبية والتعبئة ببرنامج الحزب الانتخابي.

واكدت اللجنة المركزية على الحرص الشديد الذي لا حدود له من اجل الوصول إلى اتفاق وطني شامل يضمن نجاح المعارضة الوطنية الديمقراطية في إيصال مرشحيها للبرلمان والاستناد في هذا المجال لكل اشكال التنظيم الوطني والشعبي واعلن حشد في ذات الوقت عن دعمه للمرشحين الوطنيين والديمقراطيين الذين يرشحون انفسهم في مختلف الدوائر الانتخابية التي ليس فيها مرشحون لحزبنا والاحزاب التي نتفق معها وخصوصاً اولئك الذين يقفون معنا في تاريخنا النضالي الطويل على اسس رفض الاستسلام واستكمال مراحل الديمقراطية والعدالة الاجتماعية.

في بيان استقالته المؤثر من الحياة السياسية

شبيلات: ليست الديمقراطية إلا تساقط الرجال بين أوطانهم عزيزة مستقرة

بكل حسرة أقول: القانون الجديد يضيف سلبيات هامة إلى سابقه!!

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وقل رب أدخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق، واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً﴾

صدق الله العظيم

الحمد لله رب العالمين وافضل الصلاة واتم التسليم على سيدنا محمد النبي العربي الامين وعلى آله وصحبه ومن تبعهم باحسان إلى يوم الدين وبعد.

ففي مثل هذا الوقت من العام الفائت تعرضت حياتي وسمعتي إلى محاولة تصفية واغتيال فيما عرف بقضية «النفير» التي نظرتها محكمة امن الدولة. كشفت لي ولغيري مقدار النوايا «الديمقراطية» الرسمية في البلاد وأكدت لي ولعائلتي في الوقت نفسه «مصداقية» القوى السياسية المتقدمة نحو الديمقراطية من يمين طيفها إلى يساره في الدفاع عن وجود ذلك المفقود الديمقراطي وعن حق الانسان في عدم التعرض للقمع والامتهان لمجرد حملة رأياً مخالفاً لآلة المؤسسة الطاحنة... وتوالت كرامات المولى جل وعز علينا في تلك الحادثة تترا ابتداء من كشف التزوير المؤسسي الرسمي وانتهاء بما اجراه سبحانه من لطف على يد الارادة الملكية بقانون العفو العام المؤقت بتاريخ ١٢/١١/١٩٩٢...

وكنت قبل ذلك قد توصلت إلى عدم جدوى المشاركة الفردية المشتتة في العمل السياسي اذا لم تكن هنالك ثقافة عامة ناهضة ومجموعة واسعة من الاحزاب والتنظيمات السياسية والاجتماعية متفقة على الحد الادنى الواجب الوجود في اية حياة ديمقراطية، حيث قمت في شهري حزيران وتموز ١٩٩٢ ببلورة مسودة ورقة «من اجل اصلاح سياسي حقيقي» عرضتها على شخصيات فكرية وسياسية من اقصى الطيف الفكري إلى اقصاه مروراً بالتيار بالوسطي للاستماع إلى ملاحظاتهم عليها قبل اصدارها كدعوة عامة بشكلها النهائي... فكانت التعليقات التي استلمت في منتهى الايجابية حتى ان قياديين من القيادات الفكرية لاحزاب الوسط اصروا على الاجتماع بي بعد ان صدرت الورقة وبدا توزيعها من اجل ابداء كامل الاعجاب والموافقة على ما جاء فيها خلا جانب واحد طلبوا بلورته. وتشاء الاقدار او مخططات الاشرار ان يكون ذلك اللقاء في ٢٦/٨/٩٢ آخر لقاء معي قبل الاعلان عن القضية المزعومة التي اتهمت فيها بعد ذلك... ولقد شملت مهازل تلك القضية ابراز احدى مسودات هذه الوثيقة العلنية على انها الوثيقة السرية لمؤتمر التنظيم المزعوم. مع تجاهل كونها موزعة علناً بكتب ارفاق إلى كل من يهمهم الامر، ومتجاهلاً فوق ذلك كله دستورية وشرعية ما جاء فيها.

وفي الوقت الذي كانت فيه ضربة «النفير» المزعوم قاصمة لكل تحرك مستقبلي لتتبع الفساد. كانت قاصمة ايضاً لهذا التحرك الدستوري الشعبي العلني حيث تعطلت الإستجابة العريضة لورقة العمل المطروحة بشانه واصبح واجباً عليّ بذلك ان التزم بما ذكرته في رسالتي المؤرخة ٢٠/٨/٩٢ التي ارفقت فيها المشروع المذكور اعلاه الى من يهمهم أمره حيث ختمت الرسالة بما يلي: «وعلى مقدار تجاوب التنظيمات والمواطنين يتوقف قراري شخصياً. هل استمر في العمل السياسي اذا بقي الحال على ما تعودت عليه، ام ان الاعراض عن العمل السياسي والتفرغ الكامل للنشاط الفكري من اجل المساهمة في تحضير جيل قادم تعول عليه الامال هو اولى في حال اكتشافنا وجود فروقات كبيرة بين المفاهيم المطروحة من قبلنا وتلك التي يتعامل بها اغلب العاملين في السياسة اليوم... فان لم يوجد فلن نفرض برنامجنا المقترح على احد ولن نرفع صوتنا مطالبين باسم الشعب اموراً لا يرغبها».

غير ان فريقاً كبيراً من الاصدقاء الذين وقفوا وقفة التضامن الشريفة معنا في المحنة الحوا علي بعدم الانسحاب من الحياة السياسية بعد الحادثة مباشرة حتى لايبدو كأن القرار متأثر بالمحنة وغير معتمد على مبررات ثابتات اخر... واستقر الراي ان اكمل مدة الخدمة في مجلس النواب بنفس العطاء والجدية السابقتين ثم اقرر أمري بعد ذلك..

ففعلت وذكرت ذلك في احدى أهم كلماتي السياسية المتمثلة في أول خطاب لي بعد خروجي من المحنة، وكان ذلك بمناسبة مناقشة مشروع قانون الموازنة لعام ١٩٩٣ حيث ختمت كلمتي بما يلي:

(إن التخطيط في الساحة السياسية لامر مذهل... ترى قوميين قابلين باختراق صفوفهم في بعض الذين يروجون ليل نهار لصندوق النقد الدولي. واسلاميين يشتاط بعضهم غضباً اذا شاهد عملاً من أعمال الشيطان كالخمر والميسر، في الوقت الذي لا يتحرك لمواجهة عمل ابليس نفسه: «اقتصاد السوق» ووطنيين يقولون بالتمسك بالوطن، يوجهون حذرهم نحو هؤلاء وأولئك، في الوقت الذي يُسحب فيه بساط الوطن من تحت ارجل الجميع... فاذا ما أضيف إلى ذلك انجازاتنا السلبية في شؤون الحريات وفي شؤون متابعة الفساد، فإن المرء العاقل يتوقف ليعيد دراسة جدوى العمل السياسي في اجواء الضبابية الفكرية وهلامية المبادىء هذه...) كلمة الموازنة في ١٥/١/١٩٩٣ مجلس النواب.

ولقد حضرني اليوم الذي اتخذ فيه القرار الذي صرفني المحبون عنه مراراً في السابق راجياً ممن يحبني حقاً عدم التدخل لثنيي عما عزمت عليه مستميحكم العذر في ان يعامل تصرفي هذا من باب الخصوصيات بعد ان اكملت ما اوكل إليّ من واجبات عامة غير حانث بالقسم الذي أقسمته بان اكون مخلصاً للملك وان احافظ على الدستور وان اقوم بالواجبات الموكلة إليّ خير القيام.

اما وقد استكملت الاحزاب وجودها فقد انتقل حمل هموم ومسؤليات الناس اليها فان هي نهضت لمسؤولياتها من خلال وجود معارضة حقيقية دائمة تفضي إلى تداول السلطة فيما بين الاحزاب حسب برامج جادة واضحة سارت المسيرة ونجحت باذن ربها. اما ان هي فشلت في تمثيل ما يدور في وجدان الشعب فانها ستكون مسؤولة مع الحكومة امام الناس على ادخال البلاد في طريق مظلم يهُز فيه المواطن من جذوره بربط مصير شانه الداخلي بانتهاء «المخاض السياسي في المنطقة»، وتفرض فيه شروط صندوق النقد الدولي الجائرة والمفتتة للحمة الاجتماعية، ويتوقف فيه البحث عن الفساد وعن اسباب المديونية الثقيلة، وتنقلب فيه رؤيتنا لقضية الامة العربية في العراق من عدوان عالمي قائم ومستمر الى قضية ديمقراطية وحقوق انسان داخلية متناسين حقوق الشعوب... وحق الامة في ارضها وكرامتها. ويفرض فيه الاستسلام للعدو الصهيوني في معاهدة نقل عن الرئيس الامريكي الاسبق كارتر فيها: «لو كنت مكان العرب لفضلت الاحتلال على شروط الحكم الذاتي هذه».

لقد سجلت معارضتي خطياً على قانون الانتخاب السابق لدى مناقشته في المجلس العاشر مبيناً ان الاتجاه نحو تصغير الدوائر هو اتجاه معاكس لمصالح البلاد التي مازالت طور التكوين وتحتاج إلى نقلها من تجمعات اجتماعية وسكنية متعددة متنافرة المصالح إلى مجتمع تسود فيه مفاهيم دولة المجتمع الواحد الموحد المتداخلة جماعاتها في نسيج من الاواصر والروابط والمصالح الموحدة الجامعة... تلك النقلة التي لن تنجح إلا بايجاد الظروف التي تمهد لظهور عشرات من القيادات المعروفة والمقبولة والموثوقة من قبل شرائح المجتمع الاردني كافة يساهمون في صهر الوحدة الوطنية صهراً نهائياً لا رجعة عنه... واعتقد بكل حسرة والم ان القانون المؤقت الجديد يضيف سلبيات هامة اخرى الى سابقه... مع هذا فانني ارجو من كل قلبي ان يكون رأيي هو الرأي الخاطئ ان كان في ذلك نجاح المسيرة ونهوض الوطن... فليست الديمقراطية الا تساقط الرجال وآرائهم بين يدي نهوض اوطانهم عزيزة مستقرة...



وعليه فانني أعلن اليوم انني قد اكتفيت باحد عشر عاماً من النشاط السياسي... نشاط كان لي اجمل وأغلى مردود تمثل في الثقة العالية والمحبة الدافئة والتقدير العميق الذي لقيته من المواطنين على اختلاف افكارهم ومعتقداتهم. لذا استودعكم معشر المواطنين الله الذي لاتضيع ودائعه وانزل عن كاهلي كل تكليف اضافي عما تكلفني به المواطنة الصالحة واستأذنكم في الانسحاب الى ممارسة عملي المهني بعد طول انقطاع مشاركاً في الحياة الاجتماعية والثقافية فقط. مستسمحاً من كل من قصرت في حقه او تسببت له بأي اذى مادي او معنوي راجياً طيب مسامحته وحسن دعائه.

حمى الله بلدنا وشعبنا وسدد قيادتنا لما فيه مرضاة الله وخير الامة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المهندس ليث شبيلات

٩٣/٨/٢٨

مجلة عمان / والمشروع الذي يجب أن يستمر

صدر العدد الرابع من مجلة عمان الثقافية التي تصدرها أمانة عمان الكبرى، وقد حفل عددها الجديد بمقالات وآراء، وإبداعات متنوعة، جعلت من المجلة، معبراً ثقافياً رفيعاً عن مدينة تبحث عن ذاتها ومكانتها.

فهناك استفتاء للشعراء والمبدعين العرب الذين استضافهم مهرجان جرش عن رؤيتهم لمدينة عمان، وكتب الدكتور ابراهيم خليل عن رؤية الفنان توفيق السيد الفنية لعمان، ودرس الباحث العراقي ياسين النصير المقهى، ايديولوجياً، وحول مفهوم نتداوله كثيراً هو عمان عاصمة للثقافة العربية كتب عمر شبانه، وأهدى يوسف أبو لوز نصه سلاماً يا ماديا التي أحب الى روح غالب هلسا، وهناك قصائد لأحمد المصلح، ونصوص لمحمد القيسي والياس فركوح، ومروان حمدان ولقاء مع مدير المركز الفرنسي لدراسات الشرق الأوسط، وتحقيق حول علاقة المثقف بالمراكز الثقافية الأجنبية لمحمد مشارقه.

وتحقيق لمحمد الظاهر عن مدينة مراكش...

مجلة عمان ظاهرة ثقافية، تحسب لأمانة عمان والقائمين عليها. فلكل المدن مجلاتها ومرجعياتها فجاءت المجلة التي سدت فراغاً مهماً في المكتبة الأردنية والعربية. وما التفاف المثقفين الأردنيين على مختلف مشاربهم حولها إلا دليل نجاح.

نتمنى لها الاستمرار...

معدلات البطالة في ارتفاع مستمر

غياب التخطيط، وفوضى عارمة في الأرقام والاحصائيات

● الأهالي - قسم الدراسات

تختلف الأرقام المتداولة في الأردن حول معدلات البطالة، باختلاف الجهات والمصادر، والمعايير المطبقة لاحتساب النسب الصحيحة. من هنا يكتسب تحديد معيار علمي ومتفق عليه لتعريف التعطل أهمية كبيرة. وإذا كان تبادل المعلومات والأرقام ميسراً في البلدان الصناعية، الا ان ذلك قد لا يتوفر في العديد من الدول النامية ومنها الأردن حيث معظم العاملين يشتغلون لحسابهم الخاص، وفي مشاريع عائلية في أغلب الأحيان، ولم تتطور مؤسسات البحث عن عمل، وإن وجدت فإنها تقتصر في الغالب على بعض القطاعات الحضرية وعلى فئات معينة.

وقد جاء في ورقة العمل حول التعطل: مفاهيمه وطرق قياسه المقدمة لاجتماع خبراء حول التعطل الذي نظمته الأسكوا في ٢٦ - ٢٩ /تموز/١٩٩٣ في عمان، ما يلي: نصت المقاييس الدولية لعام ١٩٨٢ على حكم يسمح باضفاء قدر من المرونة في تطبيق معيار البحث عن عمل في بعض الحالات. ولا يستخدم هذا الحكم إلا عندما تكون الوسائل التقليدية للبحث عن عمل محدودة الأهمية او عندما يكون سوق العمل غير منظم بصورة عامة أو محدودة النطاق.

ومن غير الثابت أن تكون الأسس المتبعة في تعريف التعطل واحدة، سواء ما قامت به الجمعية العلمية الملكية، أو قسم التخطيط والدراسات في وزارة العمل، وأخيراً الجهد الذي بذله اثنان من الباحثين في وزارة التخطيط هما نبيل عماري وحسين شخاتره في ورقة العمل المقدمة الى اجتماع الأسكوا.

ويبدأ هذا التعريف أساس الاتفاق بثلاث فئات:

(أ) «بدون عمل» أي الذين لا يعملون مقابل أجر أو لحسابهم الخاص.

(ب) «متاح للعمل» أي الذين هم في انتظار عمل بأجر أو لحسابهم الخاص.

(ج) «يبحث عن عمل» أي الذين اتخذوا خطوات محددة في فترة قريبة محددة بحثاً عن عمل بأجر أو لحسابهم الخاص.

في ضوء ذلك نراجع عدداً من البحوث الجادة آنفة الذكر. في نهاية عام ١٩٩١ ظهر في دراسة الجمعية العلمية أن نسبة البطالة كانت حوالي ١٤,٤٪ وأن حوالي ٣٢٪ من المتعطلين الذين كان لهم نشاط اقتصادي سابق هم من المتقاعدين المدنيين اوالعسكريين، فيما شكل عمال الانتاج المتعطلون أعلى نسبة وبلغت ١٥,١٪ من اجمالي المتعطلين، أي ما نسبته ٢٣,٢٪ ممن كان لديهم عمل سابق، واحتلت المبادرة الشخصية المرتبة الأولى في طرق البحث عن عمل (٢٧,٥٪) من المتعطلين، تلاها متابعة الإعلانات في الصحف (٢٤,٧٪)، ومن ثم الاقارب والأصدقاء (٢٠,٩٪)، بينما احتل ديوان الخدمة المدنية المرتبة الرابعة من حيث الأهمية النسبية (١٦,٤٪) ومن ثم مكاتب الاستخدام (٥,٤٪)، وهي النسب (٢١,٨٪ من مجموع القوى العاملة) التي يمكن احتسابها رقمياً لأنها قدمت طلبات استخدام وتتابع تجديدها (التقديرات تشير الى أن ٨٠٪ من مجموع المتقدمين يراجعون للتجديد).

أما دراسة باحثي وزارة التخطيط، فتشير الى أن نسبة البطالة في نهاية عام ١٩٩١ كانت ١٧,١٪، والمؤشر الذي يستفاد منه لدراسة البطالة غير المنظورة رقمياً هو حجم المشتغلين في القطاعات غير الانتاجية، التجارة والنقل والخدمات والذي يصل الى حوالي ٧٥٪، في حين يصل معدل التشغيل في الخدمات الحكومية وحدها حوالي ٤٤٪ من مجموع القوة العاملة في الأردن.

أما التقرير السنوي الذي اعدته مديرية البحوث والدراسات في وزارة العمل فيقدر عدد الأردنيين في سوق العمل للعام الماضي بنحو ١٠٦ آلاف عامل وعاملة، بنسبة بطالة تقدر بـ١٥٪ من إجمالي القوة العاملة وعددها ٧٠٦ آلاف عامل وعاملة، بينما يقدر باحثو وزارة التخطيط أن حجم البطالة يصل الى حوالي ١٤٠ الف عاطل في عام ١٩٩٢. وحجم القوة العاملة ٩٢٠ الفاً.

أما السيد مازن المعايطة نائب الأمين العام لاتحاد العمال، فيقول في حديث مع «الأهالي»، أنه لا يوجد رقم حقيقي للبطالة، بل ولا يستطيع أي طرف استخراج هذا الرقم. ويضيف نحن نكتفي بالأرقام الصادرة عن مراكز التشغيل والذين تقدموا بطلبات توظيف، حيث وصلت النسبة الى ٢٢٪ تقريباً (قبل خمسة شهور).

تقرير الاتحاد العام لغرف التجارة، والصناعة العربية، قدّر معدل البطالة بعد أزمة الخليج بحوالي ٢٥٪ على أقل تقدير، حيث عاد الى الأردن نحو ٧٠ الف عامل وعاملة يتميزون بالمهارة العالية والتخصصات المهنية.

يضاف الى الأرقام غير المحتسبة لحجم التبطل حوالي ٣٥ الف طالب رسبوا في امتحان الثانوية العامة والذين سيدخل جزء كبير منهم الى سوق العمل غير المنظور.

حاولنا في هذه المقدمة، تسليط الضوء على التخبط والفوضى في مجال تقدير حجم البطالة الحقيقية في الأردن، وهو ما يعكس قضية في غاية الأهمية تقوم على غياب أساس التخطيط والتنمية الاقتصادية والاجتماعية وهو الاحصاء وبنوك المعلومات.

وإذا كان الأردن الرسمي والأهلي لا يتفق على احتساب الحجم الحقيقي للقوة العاملة المحلية ولا حجم القوة العاملة الوافدة التي يقدرها الكاتب سلطان الحطاب وفق مصادره الخاصة انها تصل الى نحو ٣٤٠ الفاً. كما ولا يتفق الأردن على الحجم الحقيقي لنسب التبطل ونوعيته، فكيف يمكن وضع الخطط الشاملة في كافة المجالات.

وإذا كان الأردن سيكون مجبراً على خلق ٥٤ الف فرصة عمل سنوياً حتى عام ٢٠٠٠، حسب مصادر باحثي وزارة التخطيط (عماري وشخاترة) وهو ما يصعب على الاقتصاد الأردني خلقه في الظروف الاقتصادية السائدة، الأمر الذي يعني أن الأردن مقبل على أزمات كبرى.

وللتدليل على ذلك، نمضي في قراءة ورقة عمل الباحثين عماري وشخاترة. ففي ضوء معدلات النمو السنوية الاجمالية المتوقعة حسب برنامج التصحيح وقيمة الناتج المحلي للقطاعات الاقتصادية فإن حجم الاحتياجات من القوى العاملة (أو الطلب الاضافي) خلال سنوات البرنامج ستبلغ حوالي ١٦٠ الفاً يتوزعون على السنوات حتى عام ١٩٩٨. بالاضافة الى الاحتياجات من القوى العاملة نتيجة الاحلال بسبب الوفاة أو التقاعد والتي تبلغ ٧٨,٧ الف فرد (بواقع ١٣ بالألف من مجموع القوى العاملة) خلال الفترة، فإن حجم الطلب الاضافي على القوى العاملة نتيجة الاستثمار والاحلال معاً سيبلغ ٢٤٤,٨ ألف، أي بفائض يقدر بحوالي ٩٦ ألف فرد، يضاف الى رصيد العاطلين عن العمل.

وإذا ما تحققت فرضيات برنامج التصحيح وكذلك الفرضيات المستخدمة في حساب نمو القطاعات الاقتصادية. وتلك المستخدمة في حساب القوة العاملة، فإن البطالة ستستمر في الارتفاع بسبب عجز الاقتصاد عن تحقيق فرص عمل كافية لاستيعاب الداخلين الجدد الى سوق العمل.

فماذا نحن فاعلون. بالطبع لا إجابات في هذا الصدد، لكن الدكتور تيسير عبد الجابر الوزير السابق والخبير الاقتصادي المعروف. يقول (الدستور ٢٨/٧/١٩٩٣). أن الوضع في المنطقة سيؤثر ايجاباً أو سلباً في هذا الموضوع. فإنهاء المقاطعة المفروضة على الشعب العراقي سيعمل على تنشيط التبادل التجاري وسينعكس ايجاباً على الوضع الاقتصادي وبالتالي على سوق العمالة. وكذلك تحسين العلاقات العربية وخاصة مع دول الخليج العربي سيفتح المجال أمام تشغيل مزيد من العمالة الأردنية، وأخيراً، والحديث للدكتور عبد الجابر فإن نجاح المفاوضات العربية الاسرائيلية سيخلق توجهات من المستثمرين داخل الأردن مما يخلق فرص عمل جديدة.

وفي الإجابة على موضوع عدم الدقة الاحصائية الموجودة في الأردن. يقترح الدكتور تيسير عبد الجابر، تجميع الجهات ذات العلاقة بعملية التشغيل والتوظيف لصنع آليات جديدة، لتحسين جمع البيانات حول طالبي العمل ومتابعة موضوع تشغيلهم في القطاعين العام والخاص.

أما رئيس الوزراء د. عبد السلام المجالي فيقترح خلال ترؤسه اجتماعاً للجنة التخطيط في وزارة العمل، انشاء مؤسسة مشتركة من القطاعين العام والخاص، لتغطية جانب الطلب في العملية التشغيلية ومواءمتها مع عرض القوى العاملة في السوق المحلية.

كما هو ملحوظ، يبدو أن ممثلي العمال غائبون تماماً عن هذا الموضوع الحيوي والذي يمس حياة آلاف الأسر الأردنية، وكذلك الأمر يلحظ غياب الأحزاب والمؤسسات الاجتماعية.

اقتصاد

مشروع موازنة ١٩٩٤

مرتكزات صندوقية واخرى تقليدية

● احمد النمري

سيعتمد مشروع موازنة الحكومة لسنة ١٩٩٤ في خطوطه العريضة والاساسية على رزمة من المرتكزات الصندوقية التي ترد في العادة ضمن البنود الرئيسية لنصائح او روشيتة الصندوق الموحدة والتي شكلت جوهر التوجهات العامة للموازنة السابقة، وموازنات اخرى قبلها.

من هذه النصائح استطراد الحكومة في نهج فرض رسوم وضرائب جمركية غير مباشرة جديدة وزيادة نسب القائم منها، والتي يقع عبئها الاكبر على اكتاف اصحاب الدخول المحدودة والمتدنية.

وقد لاحظنا كيف ان الحكومات السابقة لجأت بمجرد تأجيل اقرار قانون ضريبة المبيعات الى رفع معدلات ضريبة الاستهلاك، وادخال سلع جديدة في نطاقها، وزيادة سعر الكاز بنسبة ٢٠٪، وزيت الوقود والكهرباء.

وكما ان نصائح الصندوق ترمي الى تحميل اصحاب الدخل المحدود والمتدني دفع النسبة الاكبر من ايرادات الخزينة. فانها اتجهت ايضا الى تقليص الانفاق على الجوانب الاجتماعية التي يستفيد منها هؤلاء، وفي مقدمة ذلك:

- تقليص او تجميد الانفاق النسبي على الخدمات التعليمية والصحية والاسكانية ان لم يكن بالكم وبالسعر فبالجودة والنوعية.
- تقليص حاد في تشكيلات الوظائف الجديدة
- تقليص تدريجي لدعم اسعار السلع الاساسية وفي النوعية.

ولا تزال توصيات الصندوق تركز على تعويم سعر الفائدة. والالتزام الكامل بسياسات تحرير التجارة الخارجية وعدم وضع اي قيود اغلاقية في وجه المستوردات، وتخفيض الضرائب الجمركية عليها، اضافة الى الحث على الدخول في برامج تنفيذية للخصخصة او عمليات نقل ملكية المؤسسات العامة. وبتطبيقات خاطئة الى القطاع الخاص.

خطاب رئيس الوزراء الى المالية والموازنة والمؤسسات الحكومية تتضمن ايضا توجيهات تقليدية يغلب عليها الطابع المتكرر مثل مكافحة البطالة والتضخم والفقر وايجاد حلول لها، وتقليص النفقات الجارية وعدم شراء اثاث وسيارات جديدة وتعزيز مبدأ الاعتماد على الذات.

مشروع الموازنة الجديد سيكون ايضا صندوقيا في لحمه وشحمه ودمه ويسجل للرئيس المجالي صراحته ووضوحه في طلب اعداد الموازنة المقبلة على اساس برنامج التصحيح الاقتصادي الموضوع بالتفاهم مع الصندوق. وبذلك اعفانا من مشقة جهد اثبات «صندوقية الموازنة لسنة ١٩٩٤». كما ان الرئيس بوضوحه سحب البساط من تحت اقدام اي تأنيب وسطي سابق او قادم أيد أو يريد تأييد الموازنة الحكومية السابقة او اللاحقة بحجة انها شيء، وبرنامج التصحيح الاقتصادي ببنوده المختلفة شيء آخر.

مكاسب جديدة للعاملين في البنك الأهلي والبنك العقاري

● كتب المحرر الاقتصادي

في فترة لا تزيد عن الشهر، وفي اعقاب جولات مكثفة من المفاوضات بين ادارة البنك الأهلي الاردني والنقابة العامة للعاملين في المصارف والتي تخللها اجتماع حاشد للعاملين في دار سينما الاوبرا مساء الخميس ١٢/٨/١٩٩٣ تم التوصل الى اتفاقية مشتركة تضمنت التعديلات الاتية.

- تعديل الرواتب الاساسية لكافة العاملين بنسبة ١٨٪ وبحد ادنى ٢٠ ديناراً واعلى ١٥٠ ديناراً.
- زيادة علاوة الزوجية بخمسة دنانير شهريا لتصبح ٢٠ ديناراً.
- زيادة سقف رواتب العاملين غير الكاتبين الى ٣٠٠ دينار.
- زيادة مساهمة البنك في علاج أسرة الموظف من ٧٥٪ الى ٨٥٪.
- تعديل نسبة الفائدة على صندوق الادخار حسب سعر الفائدة السائد لوديعة شهر.

وفيما يتعلق بالمطالب المقدمة الى البنك العقاري العربي فان الاجواء قد توترت معه بسبب رفضه في بادئ الامر الاستجابة الى اي مطلب من المطالب المقدمة له، اضافة الى تبلور منهج لدى ادارته منذ عدة سنوات بالإقدام على عمليات النقل والفصل التعسفي لموظفيه ومسؤوليه ولاسباب تتعلق بوجهات نظر حول ضرورة تطوير وتحديث العمل فيه، وبسبب حرمان عدد ملموس من العاملين من الزيادة السنوية المقررة في النظام، وتجميد ترقيات عدد آخر منهم خلافا للنظام المقرر ولاخطاء ادارية اخرى.

في ضوء ذلك، وبعد وقت تصاعد موقف العاملين الى درجة اتخاذ قرار في اجتماعهم الحاشد بتاريخ ٩/٨/٩٣ بالاعتصام امام مقر الفرع الرئيسي للبنك، وحيث وجدوا لهم تأييدا ومساندة لهذا القرار من اكثر من جهة عمالية.

على ان المفاوضات بين البنك والنقابة استؤنفت بعد ذلك على اثر تدخل وزير العمل وبإشرافه، واشراف دائرة العلاقات الصناعية في الوزارة، وتم التوصل اثر اجتماع مطول مساء يوم الخميس ١٩/٨/١٩٩٣ الى توقيع اتفاق تضمن ما يلي:

- تعديل الرواتب الاساسية للعاملين بنسبة ١٨٪ وبحد ادنى (٢٠) ديناراً.
- زيادة علاوة الزوجية بستة دنانير لتصبح (٢٠) ديناراً.
- اعادة نظام صندوق الادخار للعاملين الملتحقين بخدمة البنك بعد ١/١/١٩٨٠.
- تعديل نظام القروض بالغاء شرط ٦٠٪ من قيمة العقار.
- ادخال من يرغب من العاملين بعقود في نطاق شروط الكادر المعمول به مع الوعد بتعديله في سنة ١٩٩٤.

والملفت للنظر أن محاولات الضغط على العاملين في البنك العقاري للاعلان في الصحف عن الشكر للادارة او للتخلي عن المطالب كانت سببا في توتر وتصاعد الموقف قبل اتخاذ قرار الاعتصام. فيما لوحظ بعد توقيع الاتفاق مع النقابة عودة مجددة لظهور اعلانات الشكر لها فقط، في الصحف المحلية!!

والاهالي تحيي العاملين في البنكين، وتحيي النقابة على مواقفها الصلبة، وتحيي ايضا كافة اشكال التساند والتضامن العمالي معهم، وتتمنى لهم مزيداً من المكاسب والمزايا التي تتناسب مع ضرورات تحسين مستويات معيشتهم، ومع الارقام القياسية للربحية التي حققتها المؤسسات المصرفية.

ادارة الاردنية.. تعود لمحاربة مجلس طلبتها

رفضت ادارة الجامعة الاردنية السماح لمجلس الطلبة عقد المؤتمر الصحفي الذي كان من المقرر عقده يوم الاربعاء الماضي بمقر مجلس الطلبة في عمادة شؤون الطلبة بالجامعة.

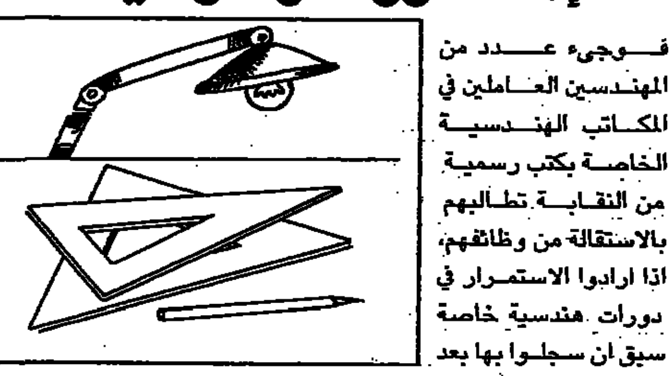
وقال الطالب فؤاد العبادي رئيس لجنة العلاقات الخارجية والاعلام في المجلس ان المجلس قام بتقديم طلب رسمي للعميد لحجز قاعة المجلس وذلك لان المؤتمر سيعقد في تمام الساعة الثالثة وهو موعد انتهاء الدوام الرسمي في الجامعة، اما حجز القاعة فيتم بدفع مبلغ من قبل المجلس عن كل ساعة، لكن اعضاء المجلس فوجئوا بان العمادة قد اغلقت ولم يسمح للصحفيين بدخول العمادة او حتى دخول الحرم الجامعي...

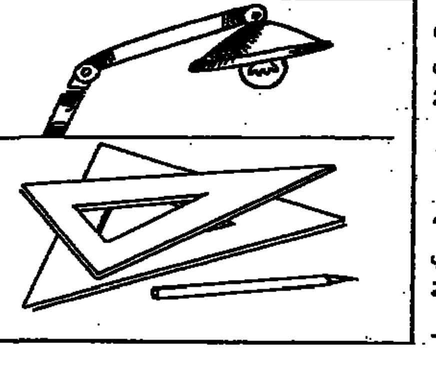
ويقول العبادي ان رئيس الجامعة سبق له ان اتخذ مثل هذا الاجراء عندما الغى حفل تكريم اوائل الثانوية العامة وبدون علم المجلس وبعد توزيع بطاقات الدعوة لاهالي الطلبة مما تسبب في احراج المجلس وخصوصا بعد حضور اولياء امور الطلبة وعدم السماح لهم بالدخول بالاضافة للخسارة المالية التي تقارب خمسمائة دينار بين الاعلانات عن الحفل والبطاقات والهدايا.

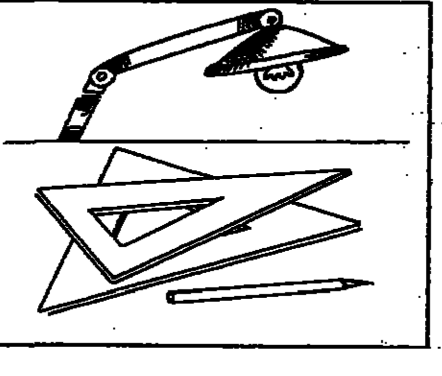
في نقابة المهندسين:

إما الدورة او الوظيفة









فوجيء عدد من المهندسين العاملين في المكاتب الهندسية الخاصة بكتب رسمية من النقابة تطالبهم بالاستقالة من وظائفهم، اذا ارادوا الاستمرار في دورات هندسية خاصة سبق ان سجلوا بها بعد ان اعلنت النقابة عنها قبل فترة وجيزة.

وحجة النقابة بذلك - كما قال المهندس محمد فؤاد المريدي - هي ان الدوام في هذه الدورات يبدأ من الساعة الثامنة صباحا، وحتى الثانية بعد الظهر.

المهندسون المتدربون غاضبون من هذا الاجراء لانه سيفقدهم وظائف بالكاد حصلوا عليها في مكاتب هندسية صغيرة، ويقول المهندسون: ان بإمكانهم تدبير أمورهم، اذا ما عقدت النقابة هذه الدورات بوقت مناسب في الفترة المسائية.

الديوان يحقق في قضية شناعة

علمت «الاهالي» ان الدكتور خالد الكركي رئيس الديوان الملكي ارسل كتبا الى وزير الإعلام ووزير الثقافة وجهات اخرى طالبا التحقيق في قضية الزميل طلعت شناعة وابلاغه بنتيجة التحقيق.

الكتب ارسلت الاسبوع الماضي.

«شومان» تبحث عن مقر جديد

لازالت مؤسسة عبدالحميد شومان تبحث عن مقر خاص وجديد لها، بعد ان انتقد الكثيرون مقرها الحديث الذي استأجرته في منطقة الدوار الاول.

ادارة المؤسسة غير راضية عن هذا المقر، وتفكر منذ شهرين بالبديل، وقد وقع الاختيار على قطعة ارض في احدى مناطق غرب وسط عمان، والمفاوضات جارية لشرائها، بهدف إقامة المقر الدائم للمؤسسة عليها.

بعد تأزم قضية عمال السكك الحديدية

الطراونة: مؤسسة الموانيء مفتوحة للعمال..!

رئيس النقابة: القضية هي حرمان ٥٠ أسرة من لقمة العيش

● من زهير العزه

قضية عمال سكة حديد العقبة والتي شغلت حيزاً لدى الأوساط العمالية والحزبية والحكومية ما زالت تتفاقم، بينما يستمر الجدل بين نقابة العاملين في السكك الحديدية في الأردن ومدير عام سكة حديد العقبة.

وكانت نقابة العاملين في السكك الحديدية في الأردن والتي يرأسها السيد عيسى لطفي الخوالدة قد رفعت مذكرة الى جلالة الملك تطلب تدخله لصالح حل القضية التي تأزمت عقب إقدام السيد محمد كريشان مدير عام سكة حديد العقبة على حل النقابة كما تقول مذكرة السيد الخوالدة وكان عمال سكة حديد العقبة قد رفعوا سابقاً مذكرة الى وزير النقل والدولة، يطلبون فيها التدخل لدى مدير عام مؤسسة سكة حديد العقبة لاعادتهم الى عملهم في السكة، إلا أن المدير العام قد رفض طلبهم كما قال العمال، الأمر الذي دفعهم الى إرسال المذكرة الثانية الى جلالة الملك.

من ناحية أخرى اتصلت «الاهالي» بالسيد سلمان الطراونه وزير النقل الذي أبدى أسفه لعدم وجود شواغر لهذه الفئة من أبناء الأردن في مؤسسة سكة حديد العقبة. ونفى أن يكون قد تم فصلهم من عملهم وقال السيد الطراونة أن هؤلاء العمال كانوا يعملون على حساب المشروع المؤقت الذي انتهت فترته وانجز. لذلك ولعدم وجود مشاريع ومخصصات فقد تم الاستغناء عن خدماتهم حيث لم يكونوا من ضمن كادر المؤسسة وهم يعرفون ذلك قبل استخدامهم في هذا المشروع.

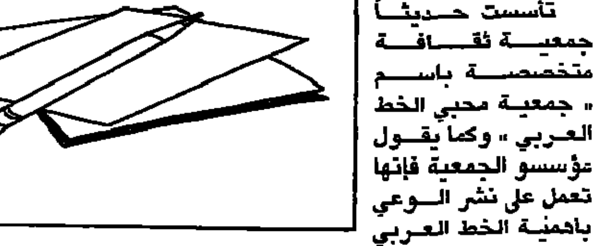
وأضاف السيد الطراونه بانه وفور سماعه شكوى العمال وبعد اطلاعه على مبررات الاستغناء قام بالاتصال بمدير عام مؤسسة الموانى حيث طلب منه استيعاب هؤلاء العمال في الميناء كعمال عاديين حيث يوجد العديد من الشواغر لهؤلاء العمال بدلاً من عملهم في مؤسسة سكة حديد العقبة.

من ناحية أخرى قال السيد الطراونه انه لا يعتقد بان مدير عام مؤسسة سكة حديد العقبة قد تدخل في النقابة أو انه عمل على حلها، وإنما وكما سمع فان النقابة هي التي قامت بحل نفسها. حيث أن التدخل في النقابات بهذه الصيغة مخالف للقانون.

السيد عيسى الخوالدة رئيس نقابة العاملين في السكك الحديدية في الأردن أكد للأهالي بان السيد محمد كريشان مدير عام المؤسسة قد قام بحل النقابة وهدد العمال من محاولة إجراء أية انتخابات أخرى. بعد تضامن الهيئة الإدارية للنقابة مع أكثر من (٥٠) عاملاً تم نقلهم للعمل في مؤسسة الموانى. والتي لم يجدوا بها شواغر يعملون بها.

وأضاف بأن السيد كريشان قد رفض طلب وزير النقل من استيعاب العمال المفصولين في مؤسسة سكة حديد العقبة. حيث أن عمل هؤلاء العمال قريب من أماكن إقامتهم في معان والهاشمية وجرف الدراويش والحسا.

جمعية محبي الخط العربي

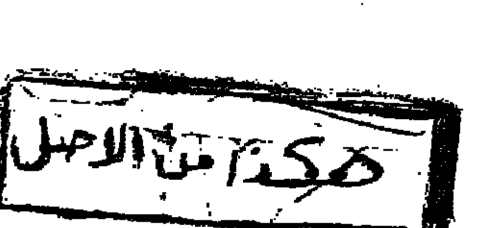


تأسست حديثاً جمعية ثقافة متخصصة باسم «جمعية محبي الخط العربي» وكما يقول مؤسسو الجمعية فإنها تعمل على نشر الوعي باهمية الخط العربي وتراثه العريق وابراز جمالياته وتوعية المواطنين الى قيم الخط الجميل وذلك من خلال المحاضرات والندوات والدورات والبرامج التربوية والنشاطات الأخرى.

وتضم الجمعية في صفوفها رجال الأعمال وأصحاب الفكر وأكاديميين وخطاطين وفنانين. وباب العضوية «مفتوح لكل محب للخط العربي ويؤمن برسالة الجمعية وأهدافها. ليست العضوية مقصورة على أولئك الذين حباهم الله بموهبة حسن الخط وجودته».

وقد وجهت الجمعية الدعوة للمواطنين الى الكتابة على ص.ب ١١٩٤٢/١٣٠٥٢ عمان - للحصول على مزيد من المعلومات وتقديم طلبات انتساب.

ويترأس الجمعية د. فواز طوقان



حواتمة: منظمة التحرير على حافة الهاوية

* كيف تنظرون الى تصريحات عرفات الأخيرة. باستعداده لتأجيل موضوع القدس الى المرحلة النهائية؟

ـ تأجيل موضوع القدس يشكل استجابة للشرط الأمريكي الإسرائيلي. في حين يتواصل الاستيطان لتهويد القدس الكبرى. والآن زادت نسبة المستوطنين اليهود عن السكان الفلسطينيين. والتأجيل يقود عملياً الى التهويد وضم القدس الكبرى لإسرائيل بالأمر الواقع.

عرفات عندما قبل بهذا الشرط كما ورد في تعديلات ٨/٢ على الورقة الأمريكية والتي سلمها مبارك الى كريستوفر وبتوقيع عرفات عليها يتصرف فردياً ومن وراء ظهر كل الهيئات الشرعية في م.ت.ف بما في ذلك اللجنة التنفيذية. وكذلك دعوته للحل على مرحلتين ودعوته الى غزة وأريحا أولاً. كل هذا يتم وفق الشروط الأمريكية الإسرائيلية ومن وراء ظهر اللجنة التنفيذية والشعب الفلسطيني. فغزة وأريحا أولاً تعني تجزئة الحكم الذاتي في إطار الاحتلال. وهو ما تسميه واشنطن وتل أبيب. النقل الجزئي المبكر لصلاحيات الادارة المدنية الإسرائيلية الى أجزاء من غزة والضفة. مقابل وعود أمريكية بحدود (٧٠٠) مليون دولار لتنشيط الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية تقدم برعاية أوروبا واليابان وكندا ودول الخليج، وهؤلاء يشترطون تقديم هذه المساعدات بالنقل الجزئي لصلاحيات الادارة المدنية الإسرائيلية الى الحكم الاداري الفلسطيني تحت الاحتلال.

* المفاوضات. الولاية الجغرافية. الاختراق على المسار الفلسطيني الى أين؟

ـ جولات المفاوضات انتهت الى الآن بالورقة الأمريكية (المأساة) المقدمة في ٦/٣١.

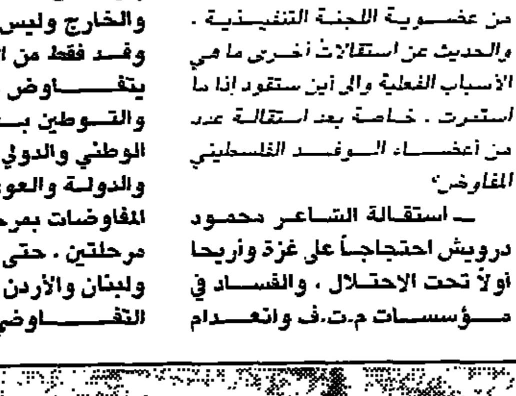
الولاية الجغرافية لا تشمل القدس ولا المستوطنات ولا المناطق العسكرية. ومشروع اتفاقية الاطار الامريكي (٦/٣٠) في الجولة العاشرة يخرج القدس والمستوطنات من الولاية الجغرافية للحكم الذاتي لسكان الضفة والقطاع. ويطرح النقل الجزئي المبكر لصلاحيات الإدارة المدنية الإسرائيلية ومن هنا جاءت فكرة غزة أولاً الإسرائيلية. والتي أضاف لها الامريكان أريحا. وكل هذا تحت الاحتلال. فليس مطروحاً اطلاقاً الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة وأريحا. بل فقط نقل صلاحيات الادارة المدنية الإسرائيلية للادارة الذاتية الفلسطينية تحت مظلة الاحتلال واستمرار الاستيطان وسلخ القدس الكبرى. فضلاً عن فك الارتباط بالأردن ومصر. وحصر الخطوة الادارية تحت مظلة الاحتلال.

* حول استقالة محمود درويش من عضوية اللجنة التنفيذية. والحديث عن استقالات أخرى ما هي الأسباب الفعلية والى أين ستقود اذا ما استمرت. خاصة بعد استقالة عدد من أعضاء الوفد الفلسطيني المفاوض؟

ـ استقالة الشاعر محمود درويش احتجاجاً على غزة وأريحا أولاً تحت الاحتلال. والفساد في مؤسسات م.ت.ف وانعدام الديمقراطية في م.ت.ف. وبعبارة أخرى الهيمنة الفردية على القرار السياسي والمالي. إنها جرس انذار سيقود الى أزمة أعمق في اللجنة التنفيذية واستقالات جماعية. واستقالة درويش تأتي بعد استقالة الشيخ السائح رئيس المجلس الوطني وثلاثة من الفريق المفاوض ود. أنيس القاسم عضو المجلس الوطني وكبير الوفد القانوني الاستشاري من الفريق المفاوض. كلها أجراس انذار، ومع ذلك فإن الجناح البيروقراطي مصاب بالصمم السياسي. فأذناه لا تسمعان. وهذا سيقود الى انهيارات كبرى في مؤسسات م.ت.ف. ويبدو أن الفريق البيروقراطي في تونس يريد أن يبقى وحده على جثة مؤسسات م.ت.ف.

* ما هو العامل الرئيسي للاستقالات؟

ـ انعدام الديمقراطية داخل اطر م.ت.ف واللجنة التنفيذية وتسلط اقلية فريق (مدريد ـ واشنطن) والإدارة المصرية على القرار الفلسطيني وراء كل هذه الاستقالات. والآن بعد أن وصلت م.ت.ف الى حافة الهاوية. ندعو عرفات للتوقف على مواصلة الهيمنة الفردية السياسية والمالية على شؤون م.ت.ف. وأن يعود الى قرارات الشرعية الفلسطينية بتعليق المفاوضات الثنائية والمتعددة. التي تتناقض مع قرارات الشرعية الدولية. والبدء بحوار وطني شامل بين الداخل والخارج وعلى قدم المساواة للاتفاق على برنامج مشترك. وإعادة بناء أسس العملية التفاوضية. وضمان التمثيل المشترك لشعب فلسطين بوفد موحد من القدس والداخل والخارج وليس كما هو حتى الآن وقد فقط من الضفة والقطاع يتفاوض على الحكم الاداري والتوطين بديلاً عن المشروع الوطني والدولي بحق تقرير المصير والدولة والعودة. من أجل أن تتم المفاوضات بمرحلة واحدة. وليس مرحلتين. حتى تتوازى مع سوريا ولبنان والأردن وعلى أساس الاطار التفاوضي ١٩٤،٣٣٨،٢٤٢. والأرض مقابل السلام.





* القرار الفلسطيني بيد من الآن وما علاقة بهذا بالانهيارات في مؤسسات م.ت.ف؟

ـ القرار السياسي الفلسطيني في صحراء التيه والبلبلة. وكل اللف والدوران يقع في دائرة الشروط والضغوط الامريكية. وهذا الذي أدى ويؤدي الى الانهيارات الجارية في مؤسسات م.ت.ف. والأزمة ستكون أعمق وأشمل خلال الأيام والأسابيع القليلة القادمة فكل ما حذرنا منه يقع الآن وبالتداعي. ومن كانت له أذنان فليسمع في القدس والعواصم العربية. عدد واسع من أعضاء اللجنة التنفيذية للمنظمة يتدارسون احتمال تقديم استقالة جماعية احتجاجاً على الهيمنة والتسلط الفردي الاداري على القرار السياسي والمالي ووضع القرار الفلسطيني تحت وصاية الادارة المصرية.

* اعتبر البعض أن تسمية الوفد بالمفاوض باسم م.ت.ف يشكل خطوة كبيرة ساهمت بتصحيح التمثيل الفلسطيني في المفاوضات. كيف ترون هذا الأمر؟

ـ المهم على ماذا نتفاوض وليس مع من. تسمية الفريق المفاوض كوفد لـ م.ت.ف. لا يغير من الصفقة التمثيلية شيئاً. وهذا ما أكده قادة اسرائيل وأمريكا. فالمهم على ماذا يجري التفاوض وليس مع من يتفاوض فيصل الحسيني أو أخوانه. فالتفاوض في المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي. يتم على أساس صيغة مدريد للحكم الذاتي الاداري في الضفة والقطاع دون سيادة على الارض ودون شمول القدس الكبرى للحكم الاداري الذاتي. ودون وقف الاستيطان. ولهذا تحديداً التمثيل محصور بمندوبين من الضفة والقطاع. مهما كان الاسم أو الاشارة على صدورهم. الآن يجري الترويج لأكذوبة عمرها قصير تقول: «ان وفد م.ت.ف سيكون على طاولة المفاوضات». هذا ذر للرماد في العيون. فهذا الوفد يتفاوض على الحكم الاداري الذاتي لسكان الضفة والقطاع. والآن أصبح مكبلاً بالمشروع الأمريكي في ٦/٣٠ والذي تم تقديم تعديلات عليه. الأولى سلمها مبارك لكريستوفر (٨/٢). ورفضها حتى الوفد المفاوض. وأدخل عليها تعديلات طفيفة وسلم النسخة المعدلة لكريستوفر (٨/٦). لذا فالمفاوضات على المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي أصبحت مكبلة بقيود المشروع الأمريكي وما عدا ذلك بالونات وأكاذيب تطلقها البيروقراطية المتسلطة للتضليل كعادتها. وتتكلم بلسانين. لسان للشعب ولسان للادارة الامريكية والمفاوضات الثنائية والمتعددة.

* يجري الحديث عن إعادة تشكيل المجلسين الوطني والمركزي من الداخل والشتات. هل يمكن إعتبار هذا الأمر مساهمة في تكوين علاقة صحيحة بين الداخل وقيادة الخارج في المنظمة؟

ـ هذه أكذوبة أخرى للضحك على شعب الانتفاضة بعد أن عطل فريق مدريد ـ واشنطن الوصول الى أي نتائج في اجتماعات تونس الأخيرة لتصحيح العلاقة بين الداخل والخارج ولم تبحث أي هيئة فلسطينية بإعادة تشكيل المجلس الوطني والمجلس المركزي لـ م.ت.ف فالمطلوب ليس تقديم «رشوات صغيرة» لتضليل شعب الانتفاضة بضم عدد الى المجلس المركزي بل تصحيح ديمقراطي واسع للعلاقة بين الداخل والخارج يضمن أولاً: مشاركة (٢ مليون) تحت الاحتلال بالقرار السياسي والمالي الفلسطيني العام، وثانياً: مشاركة الوطن المحتل بالقرار الخاص بوقف المفاوضات وفتح حوار وطني شامل كما تصر على ذلك أغلبية شعب الوطن والقوى الاساسية المنظمة بالانتفاضة، وحيدر عبد الشافي وأغلبية الوفد المفاوض. وكما دل على ذلك الاستفتاء الذي أجرته شبكة CNN. والذي أشار الى أن ٥٥،٩٪ من شعب الوطن المحتل يطالبون بالانسحاب من صيغة مدريد، و٥٢،٢٪ مع الانسحاب من المفاوضات و٨٧٪ اجراء اصلاحات ديمقراطية جذرية في مؤسسات م.ت.ف. وأيد المفاوضات الراهنة فقط ٣٤٪. لذا تصحيح العلاقة مع وطننا المحتل يتطلب الاستماع لنبض الشعب وإعادة بناء وحدة م.ت.ف على أسس ديمقراطية تضمن قيادة جماعية ائتلافية من الداخل والخارج. وثالثاً: عدم وضع العراقيل بوجه قيادة الانتفاضة لتكون المرجعية السياسية والمالية والاجتماعية والادارية لشعب الارض المحتلة، بدون وصاية من تونس عليها.

فالبيروقراطية في تونس صادرت حق القيادة الوطنية للانتفاضة كما مزقت الائتلاف الوطني واللجنة التنفيذية في م.ت.ف.

* ما هي حقيقة الوضع المالي في م.ت.ف. وهل تصل الى الجبهة الديمقراطية مخصصاتها المالية؟

ـ لا أحد بين فصائل م.ت.ف. يعرف حقيقة الأوضاع المالية في م.ت.ف. فقط عرفات وفريقه. وعرفات صادر الحقوق المالية للجبهة الديمقراطية والشعبية وحزب الشعب وجبهة التحرير العربية. وحصر الشؤون المالية بالأجهزة البيروقراطية لـ م.ت.ف وجناح من حركة فتح. فحقوق الجبهة الديمقراطية المالية مثلاً مصادره على يد عرفات منذ أربعين شهراً.

* هل تعتقدون أن الازمات السياسية والمالية وغيرها في المنظمة، ستجد طريقها للحل؟

ـ الأزمة السياسية والمالية المتفاقمة في م.ت.ف. والعلاقة بين الداخل والخارج ستجد لها حلاً تحت ضغط وانتفاضة القواعد في صفوف الشعب والمنظمات الفلسطينية، ولن يستطيع فريق مدريد ـ واشنطن الاستمرار في مصادرة كل القرار السياسي والمالي بيده. والا يكون مصمماً على دفع الأمور بوعي وتخطيط مسبق الى الانهيار الشامل في م.ت.ف. وعند ذلك لن تنفع جماعة تونس تخمة المال ولا تنسيقه مع النظام المصري. لأن قوة م.ت.ف تأتي من درجة تمثيلها الحقيقي الوطني الائتلافي للشعب. وعندما تفقد هذا الأمر لن يكون لها أي وزن. والآن المنظمة تعيش حال سياسة محزنة وموجعة للعقل والقلب بفعل السياسة المدمرة للجناح البيروقراطي منذ مؤتمر مدريد حتى الآن.

مفتعلة ازمات سياسية وعسكرية

امريكا تعرقل نهوض المارد الصيني

● كتب عمر سالم

دخلت الازمة بين الصين والولايات المتحدة منعطفا خطيرا بداية الإسبوع الحالي، وذلك بعد ان اعلنت الصين انها تفكر جديا بالانسحاب من معاهدة الحد من انتشار اسلحة الدمار الشامل. وذلك في خطوة تصعيدية ردا على القطرسة الامريكية التي اتخذت من موضوع السفينة «ينهي» عذرا لفرض عقوبات اقتصادية على الصين.

وكانت الأزمة قد انفجرت مؤخرا بين الصين والولايات المتحدة على اثر توجيه اتهامات من قبل الادارة الامريكية بان السفينة الصينية المتجهة الى ايران تحمل مواد محظورة دوليا تساعد ايران على انتاج اسلحة صاروخية متطورة.

ويذكر ان الولايات المتحدة تفرض مراقبة شديدة على ايران، منذ عدة اشهر، على اثر تسرب معلومات عن محاولات ايران للحصول على تكنولوجيا الاسلحة النووية، وتطوير الانظمة الصاروخية لديها وهو ما اعتبر تهديدا للمصالح الامريكية ولحلفائها في المنطقة.

وقد قدمت الصين عدة اقتراحات لتفتيش السفينة من قبل اطراف اخرى غير الولايات المتحدة، مؤكدة خلو السفينة من اية مادة محظورة بموجب الاتفاقيات الدولية.

وتشير التقارير الصحفية الى ان السفينة الان ترسو في ميناء الدمام في السعودية، وذلك بعد ان تم الاتفاق على تفتيشها من قبل السلطات السعودية رغم ان بعض المصادر اشارت الى امكانية اشتراك امريكين في التفتيش، الا ان الموقف الصيني المعلن حتى الان يرفض اي دور امريكي في هذه العملية.

وقد تفاقمت الازمة بعد ان وجهت الولايات المتحدة مؤخرا اتهامات جديدة للحكومة الصينية ببيع تكنولوجيا الصواريخ المحظورة الى باكستان.

ويرى المراقبون ان ابعاد هذه الازمة اخطر بكثير من مسألة وصول بعض المواد المحظورة الى ايران او غيرها، وهي تتعلق بحدود النفوذ الصيني في اطار النظام الدولي الجديد، مع الاخذ بعين الاعتبار ان الصين هي احدى الدول الكبرى دائمة العضوية في مجلس الامن وتتمتع بحق النقض الفيتو.

ومن المعلوم ان الصين منذ عدة سنوات تنتهج سياسة اقتصادية جديدة، قائمة على عدد كبير من الاصلاحات التي ادت الى تحقيق نسب نمو مرتفعة تعتبر الاعلى في العالم حسب تقارير البنك الدولي لعام ١٩٩٢. وهو الشيء الذي يعني انها اصبحت تهدد بخلق منافس اقتصادي خطر من الناحية الاقتصادية، وخصوصا في اطار اسواق جنوب شرق اسيا وخارج عن اطار التبعية للولايات المتحدة. ولذلك تعمل الادارة الامريكية لعرقلة التطور الصيني واثبات محدودية نفوذ هذا البلد عن طريق الازمات المفتعلة الاخيرة، ولكن الخطورة الاكبر في هذه العملية تكمن في ان هذه الدولة تتمتع بقوة عسكرية كبيرة، وهي لن تسلم اوراقها بسهولة.

ويرى بعض المراقبين ان الولايات المتحدة تهدف من وراء هذه الازمات الى دفع القيادة الصينية لاستثمار جزء كبير من الدخل القومي في القطاع العسكري وابقاء الاجهزة العسكرية متضخمة مما يمثل عبئا ثقيلا على كامل الاقتصاد الصيني ويكون سببا اساسيا في عرقلة نموه بالوتيرة الحالية، وهو ما سيدفع البلاد الى ازمة اقتصادية اجتماعية سياسية، تكون الخطوة الاولى على طريق الاطاحة بالنظام السياسي من الداخل، وبالتالي انهيار الدولة الحالية والتي ما زالت متماسكة.

عداء شعبي عام للتواجد الأجنبي في الصومال

والقضاء على عيديد لن يغير المعادلة امام الامريكان



نشطت المجموعات الصومالية المسلحة المعارضة للتدخل والتواجد الدولي في الصومال، في توجيه هجمات متعددة في الفترة الاخيرة الى مواقع القوات الدولية في مقديشو وخصوصا الامريكية منها، وقد الحقت هذه الهجمات خسائر كبيرة نسبيا بالقوات الدولية في الارواح والمعدات. وبعد ان ترددت انباء مختلفة عن نية القوات الامريكية تخفيف تواجدها في العاصمة مقديشو واستبدالها بقوات دولية من جنسيات اخرى، وردت انباء بداية الاسبوع الحالي تشير الى ان الولايات المتحدة قامت بارسال قوات خاصة لها مهمة محدودة هي القبض على الجنرال محمد فرح عيديد، الذي تعتبره الادارة الامريكية المسؤول الاول عن مقتل عدد من الجنود الامريكيين وجرح عدد آخر في الايام الماضية.

ويرى المراقبون ان الولايات المتحدة تعمل الان للقضاء على الجنرال عيديد باعتباره اصبح مركزا للاستقطاب الجماهيري، اكثر منه قوة عسكرية، وينكر ان الادارة الامريكية واثناء قيامها بعدة هجمات كبيرة لترتيب الاوضاع في الصومال بداية هذه الحملة كانت قد عللت ذلك بالمقاومة التي يبديها رجال عيديد، وكان الهدف من ذلك القضاء على اي نوع من انواع المقاومة في الداخل مما يفتح المجال لترتيب الاوضاع حسب المخطط الامريكي تماما، ولكن هذه التعليلات التي استخدمتها الادارة الامريكية حولت عيديد الى بطل قومي، يتمتع بشعبية واسعة تفاقمت معه ازمة السياسة الامريكية هناك.

ولذلك يعتقد المراقبون أن الحل الوحيد الان امام القوات الامريكية هو القضاء على عيديد شخصيا، وهو ما سيؤدي الى انهاء مركز الاستقطاب هذا، لان عيديد لا يعتمد على قوات عسكرية كبيرة ولا على بنية تنظيمية قوية قادرة على الدفاع عن ذاتها.

ومع ذلك فان القضاء على عيديد من غير المؤكد ان يؤدي الى الهدف المذكور، وذلك لانه اصبح امام الشعب الصومالي رمزا لمقاومة التواجد الاجنبي في هذا البلد.

تتمة ـ الفلسطينيون في لبنان

وقد حصلت تعقيدات ادارية كثيرة سواء في تعطيل اجراءات الحصول على وثائق السفر، أو حتى العودة الى لبنان بضافة الى ذلك أن فصائل الثورة لم تعد مصدرا للرزق للعديد من الفلسطينيين. وكيف تريد للناس أن تستمر وهي تسمع أن مخصصات الشهداء التي لا تتجاوز العشرة دولارات ولا تكفي لخمسة وجبات خبز، لم تصرف منذ أشهر..

* أبو غازي عماد، نموذج مصغر لحالة الفلسطيني في لبنان، الذي بات يشعر أن مصيره مهدد أكثر من أي وقت مضى، أمام رفض السلطة اللبنانية ممثلة برؤساء وزرائها ووزرائها، ونوابها وحتى بأحزابها الوطنية، والتي ترفض فتح ملف الفلسطينيين وحقوقهم المدنية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ومنذ تشكيل اللجنة المشتركة عام ١٩٩١ المكونة من الوزيرين عبد الله الامين وشوقي فاخوري وعن الجانب الفلسطيني من صلاح صلاح وفضل شرورو، والتي لم تستمر سوى بضعة أشهر، لم توافق السلطة اللبنانية على إعادة فتح هذا الملف، ويفيد صلاح صلاح رئيس اللجنة العليا للفلسطينيين في لبنان بناء على معلومات رسمية، أن السلطة ربما تريد تأجيل فتح موضوع الحقوق المدنية للفلسطينيين الى ما بعد اتضاح مصير المباحثات العربية الاسرائيلية.

ويشعر الفلسطينيون في لبنان أنهم أمام مصير مجهول خاصة وأن مشاريع الحلول السياسية المطروحة تضع هذا المصير في مسار الاحتمالات المتعددة، بين التوطين أو النقل الى بلدان مجاورة أو داخل لبنان، أو الهجرة الى المغتربات، ولا تخفي أوساط في السلطة أن موضوع الترحيل قد طرح من قبل جهات دولية عدة.

وقد فوجئت عندما سألني بعض من التقيتهم في بيروت، عن مشروع الأزرق لاسكان الفلسطينيين من لبنان.

الحقوق المدنية مدخل لمقاومة التهجير والتوطين

بعد عام ١٩٩٠ اشترطت الداخلية اللبنانية منح وثائق السفر والهوية بأن يثبت الفلسطيني أنه مسجل في لوائح خدمات الأونروا ويحمل بطاقة إعاشة جديدة. والهدف من هذا الاجراء القانوني الذي يبدو شكلياً. إلغاء حق الاقامة لنحو (١١٥) الف فلسطيني لا يتلقوا مساعدات وخدمات الأونروا هذا ما يقوله الباحث القانوني والاجتماعي سهيل الناطور، الذي يضيف أن عدداً كبيراً من الفلسطينيين وتحديداً من البرجوازية رفضوا التسجيل في قيود الاعاشة لعام ١٩٤٨ واكتفوا بتسجيل أسمائهم في احصاء وزارة الداخلية لعام ١٩٥٢، وبذلك لا بطاقة إعاشة لهم، وقانونياً يسقط حقهم في الاقامة.

ومما يشير الى أن مخططاً مشبوهاً يحاك ضد الفلسطينيين أن قرار الأونروا بتبديل بطاقات الاعاشة عام ١٩٩٣، اشترطت حضور صاحب البطاقة شخصياً وأعطت مهلة محددة للمسافرين لانجاز التبديل، ومن المعلوم أن نحو مئة ألف فلسطيني مسجلين قانونياً موجودون في الخارج بغرض العمل أو الاقامة وغالبيتهم لا يستطيعون العودة لأسباب سياسية أو اجتماعية. فتكون النتيجة شطب أسمائهم من سجلات الأونروا.

ويقول سهيل الناطور أن حملة التجنيس التي تجري دون ضجة بهدف تفتيت وحدة المجتمع الفلسطيني وتبديد أحلامه في العودة وتنفيذ قرار الأمم المتحدة رقم ١٩٤ فهناك ما لا يقل عن (٥٠) الف تم تجنيسهم من المسيحيين منذ حكم كميل شمعون الى اليوم، وهنا مخطط لتجنيس ما تبقى من المسيحيين وعددهم (١٥) الف ولمعادلة التركيب الطائفي تجري مساع اليوم لتجنيس نحو (٣٥) الف من أبناء القرى الجنوبية السبع / تبعاً لمعاهدة بولين نيوكمب بين بريطانيا وفرنسا بتاريخ ٢٢/٢/١٩٢٢. حددت بموجبها التخوم بين لبنان وفلسطين، وتم المصادقة عليها عام ١٩٢٦ وهذه القرى هي صلحا، هونين، تربيخا، النبي روبين سروح، المالكية، قدس يوشع، أبل القمح.

ويخضع الفلسطينيون في لبنان للقوانين التي تنظم وجود وعمل الأجانب في لبنان، بل وتضعهم في قائمة اجراءات المعاملة بالمثل، وهو أمر لا ينطبق على الفلسطينيين، وتبعاً للقوانين الجديدة لوزارة العمل فإن الفلسطيني لا يستثنى بنص واضح وصريح، بل ترك تصنيفه لاذن العمل في خانة الاجانب مع أن القانون الجديد ينص على أنه «على كل أجنبي يرغب في الدخول الى لبنان لتعاطي مهنة أو عمل» أي أن القرار يسري على القادمين من الخارج فقط.

كما أن الفلسطينيين لا تنطبق عليهم قوانين الضمان الاجتماعي رغم أنهم يدفعون ٥،١٠٪ من رواتبهم للصندوق.

وتضيف التقييدات الجديدة المئات من العمال الفلسطينيين الى قائمة البطالة المتفشية، والتي تصل الى نحو ٦٠٪. واذا كانت الدولة اللبنانية قد اتخذت قراراً باستيعاب أعضاء الميليشيات المسلحة في مختلف الأجهزة العسكرية والمدنية فإن منظمة التحرير والفصائل لم تستطع تأمين الحد الادنى للآلاف من أعضائها ففي مخيم مار الياس الذي يقع في وسط بيروت الغربية، يجلس على قارعة الطريق ومدخل المخيم عشرات المقاتلين القدامى الذين لم يتمكنوا من إيجاد فرصة عمل دائمة. علي وشحرور، ينتمون لعائلات مهجرة عن تل الزعتر، وتتوزع العائلة بين مخيمات برج البراجنة ومار الياس، وعمارة مهجرين في رأس بيروت، انتموا الى القطاع العسكري في حركة فتح منذ نهاية السبعينات، ثم تقاتلا عندما انضم شحرور لفتح الانتفاضة، ولكنهم اليوم، انسحبا الى حزب العاطلين عن العمل بانتظار، تسهيل هجرتهم بعدما تمكن زوج الأخت الصغرى من الحصول على لجوء في الدانمارك. يقول علي أن الحصول على اذن عمل أصعب من الهجرة نفسها، وكما تعلم فإن قانون العمل الجديد يمنع الفلسطيني من العمل في واحدة وخمسين مهنة، ما تبقى لنا هو المهن القذرة، ولا نستطيع العمل بها، فأنا مثلاً يضيف علي كنت برتبة نقيب ولدي دورتان في أعلى الكليات العسكرية، كرامتي لا تسمح لي بالعمل القذر.



آثار القصف الاسرائيلي على جنوب لبنان

من جهة أخرى، لا تسمح بنود القانون اللبناني التي تنظم عمل ووجود الأجانب ومن ضمنهم الفلسطينيين بالتمتع بالحقوق والحريات الاساسية للبناني بما في ذلك تشكيل الجمعيات الثقافية والفنية والمهنية والاعلامية.

وغالبية المؤسسات الثقافية أو التابعة لاتحاد المرأة الفلسطينية تمارس عملها بسلطة الأمر الواقع وهو ما يعرضها في أي وقت للايقاف بسلطة القانون.

أن مسألة التضامن مع مطالب الفلسطينيين بتأمين حقوقهم المدنية والسياسية والاجتماعية في لبنان مسألة في غاية الأهمية الوطنية والانسانية وهي المدخل لصيانة الهوية الوطنية وأبعاد مخاطر التوطين والتهجير.

تتمة ـ منظمة التحرير

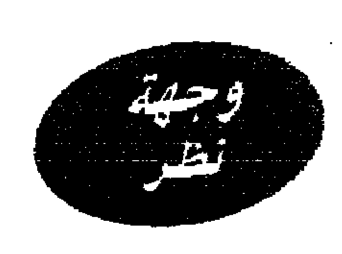
تمت عملية التقسيم هذه بهدف تسهيل عملية الاحصاء لحصر العدد النهائي للفلسطينيين، الذي كان يقدر من قبل بستة ملايين نسمة داخل الاراضي المحتلة وفي دول الشتات.

وسيشمل الاحصاء الفلسطينيين في لبنان حيث لا تملك الحكومة اللبنانية سجلات نهائية للفلسطينيين في هذا القطر ويفترض أن ينجز هذا الاحصاء خلال فترة الشهرين من الآن.

ومع أن المصادر الفلسطينية تنفي علاقة هذا الاحصاء بسير العملية السلمية إلا أن المراقبين يؤكدون أنه خطوة وثيقة الصلة بما يجري على طاولة المفاوضات حيث تنص قرارات الأمم المتحدة على حق اللاجئين الفلسطينيين الذين غادروا بلادهم اضطراراً في العام ١٩٤٨ بالعودة أو التعويض فيما تنص هذه القرارات على حق النازحين الذين اضطروا لمغادرة الأراضي المحتلة عام ٦٧ بالعودة.

ورفضت اسرائيل حتى الآن بحث عودة اللاجئين والنازحين قبل الاتفاق على التطبيع الاقتصادي مع الأردن وذلك عندما أثار الاردن هذا الأمر في لجنة اللاجئين والاقتصاد.

ويرى مراقبون أن الاحصاء الذي قررت اجراءه منظمة التحرير الفلسطينية من شأنه أن يدعم مطالب المفاوض الفلسطيني بالأرقام لدى بحث قضية العودة التي ظلت تعتبر من الثوابت الفلسطينية حتى الآن. وربما يتعزز قبول مبدأ التعويض معزولاً عن حق اللاجئين في الاختيار وفقاً للقرارات الدولية. في حين يؤكد المتابعون للمسار الفلسطيني الاسرائيلي وخاصة في المفاوضات السرية الجارية أن المفاوض الفلسطيني لم يتمسك بمطلب العودة. وخلت الورقة الامريكية وشبيهتها الفلسطينية من أي ذكر للقرار ١٩٤ بما يفتح المجال للتوطين وهو ما يمكن أن يشير الى توجه المفاوضين الى تقديم احصاءاتهم بهدف مقايضتهم بمئات الملايين من الدولارات لدعم مشروع غزة وأريحا.



الحكومة الرشيدة تبارك والملاك العقاريون يعيدون تجميع الاسرة الاردنية الواحدة في عمان!

● بقلم: خليل خوري



جولة لمدينتنا الكبرى ستثبت لنا بان الظواهر الاسمنتية الاسفلتية المتغلغلة في مفاصلها ليست عبثا اقتصاديا كما يحلو لانصار التخطيط المركزي ان يرددوا.

في وقت من الاوقات اكد الناطق الرسمي باسم السلطة التنفيذية بان الخصخصة هي الوسيلة الوحيدة والفعالة في تحقيق تسارع مضمون لنهضتنا الاقتصادية، وانطلاقا من هذا المفهوم بادرت حكومتنا الرشيدة الى الغاء القيود والكوابح التي التي كانت تعيق حركة قوانين السوق لتهيء بذلك المناخ الملائم للقطاع الخاص كي يزدهر وينمو.. وبالفعل جاءت النتائج منسجمة تماما مع التطلعات والمصالح الحكومية عندما اخذ هذا القطاع على عاتقه مهمة الاجهاز على الاراضي الزراعية في الجبيهة وسحاب وبيادر وادي السير والبقعة وغيرها من سلال الخبز لكي تحول وبسرعة قياسية الى نهضة عمرانية!

جهابذة «التخطيط المركزي» كعادتهم في معاكسة التيار يؤكدون بأن ما يجري هو بمثابة نحر لاكثر وسائل الانتاج اسهاما في عملية التراكم للناتج الوطني؟

وبطبيعة الحال فان الحكومة لا تملك ازاء هذا المنطق المتحجر الا ان تلتفت لمصالحها، ذلك ان عملية التراكم في قطاع الزراعة تحقق مصلحة عامة فيما تحقق «النهضة» العمرانية للشريحة العقارية تراكما ذاتيا... والمفاضلة الاقتصادية بمنظور هذه الشريحة تتمثل في الاجابة على الاسئلة التالية: ايهما انفع لنا استثمار اموالنا في زراعة البندورة والخيار والفجل والعدس وغيرها من المزروعات الحقلية... ام توظيفها من اجل تشييد الحضارة الاسمنتة؟

والمفاضلة التي تحتكم لنظام السوق وتخضع لنواميسه هي المسؤولة اولا واخيرا عن الجريمة التي ترتكبها الطبقة العقارية عندما تطلق العنان لجرافاتها لكي تقتلع الاخضر واليابس وتزيل عن الوجود آخر بقعة خضراء في مدينتنا الكبرى، لا لشيء الا لأن مردود الاستثمارات الاسمنتية بالنسبة لهؤلاء اكثر غزارة من مردود الغلال الزراعية!

ولا عجب عندئذ ان تبارك الحكومة العقارية مشاريع المخصخصين هذه.. وبأن تبيح عمان لجرافاتها، التزاما بقوانين السوق ومراعاة لمصالحها الطبقية.. فكلما تقلصت المساحة الزراعية وازدادت المساحة الاسمنتية كلما ساهم ذلك في تفعيل قانون العرض والطلب وبالتالي زيادة الطلب على الاراضي التي تملكها هذه الطبقة وارتفاع اسعارها فاذا كان القضاء على الزراعة هو الوسيلة الوحيدة لرفع اسعار الاض واجتثاث المكرهات الزراعية، فان ما هو اهم واخطر من ذلك ان تبادر حكومتنا العقارية بضخ الجزء الاكبر من نفقاتها الرأسمالية في شرايين البنية التحتية لمدينتنا الكبرى... ووصولا لهذا الهدف الحضاري يجب ان تخصص حكومتنا الرشيدة مئات الملايين من الدنانير لاقامة الهواتف، والطرق، والمياه..

وقد يعيب البعض على حكومتنا بانها تحابي عمان في الانفاق الجاري على البنى التحتية وبان محاباتها في الغالب تكون على حساب النفقات الجارية والرأسمالية المرصودة لمدن الاطراف، بل ان «البعض» يتطاول على المهنة العقارية لحكومتنا فيتساءل: ايهما اجدى وانفع ان تجر المياه من الديسي والاغوار ولم قيس الى مدينتنا الكبرى لسقاية سكان عمان.. ام اعادة اسكان نصف سكان عمان في هذه المناطق.

من السهل القول الاجدى والانفع ان يقطن السكان قريبا من منابع المياه فتواجدهم هناك يوفر على الخزينة مئات الملايين من الدنانير التي تنفق في سبيل جر المياه.

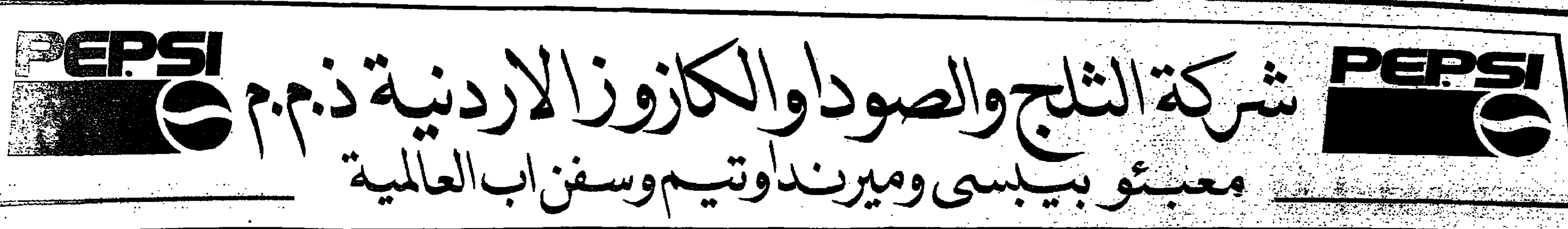
التفكير الساذج والفج يفضي الى ذلك، اما الحكومة فهي تنظر الى هذه للمسالة من زاوية مصلحتها العقارية وان تخضع لنواميسها بمعنى ان الحكومة التي تنجح في ازالة اية اثار للزراعة في عمان وفي تحويلها الى غابة من الاسمنت لا بد لها في المحصلة ان تهتم في اعادة تجميع كافة افراد الاسرة الاردنية الواحدة في عمان لكي تستكمل عملية التجميع هذه مهمتها الحضارية وتضمن في نفس الوقت امكانية تاجير عقاراتها حتى لو ادت عملية التجميع الى اخلاء الاطراف من السكان وخلق كثافة سكانية فوق رقعة بسيطة من الارض لا مثيل لها حتى في بومباي اكثر مدن العالم كثافة في السكان.

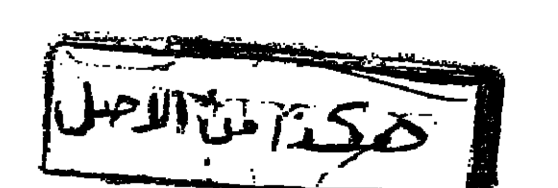
ولقد يقول قائل: اية حضارة هذه عندما تتحول الارض الزراعية الى اسمنت، والانتشار الديمغرافي في ارجاء المملكة الى تكديس للسكان في بقعة صغيرة.

وجوابا على ذلك نقول: هل ثمة اداء ارفع من مستوى الاداء الحكومي عندما تقوم بتجميع افراد الاسرة الاردنية الواحدة في مكان واحد وقريبا من انفاسها توطيدا لوشائج القربى ولتبادل الزيارات والمنافع بين افراد هذه الاسرة؟؟

فالحكومات «الرشيدة» التي ادت برامجها الاقتصادية والاجتماعية الى اعلى مديونية في العالم اذا ما وزعنا هذه المديونية على عدد السكان، واعلى نسبة في الزيادة السكانية، واضخم بيروقراطية اذا ما قارنا عدد العاملين في قطاع الدولة بالعاملين في قطاعات الانتاج الزراعي والصناعي هذه الحكومات الرشيدة التي تركت الامور على الغارب وجعلت من مدينة عمان مدينة مفتوحة فيما «صكت» على ابواب المدن والقرى الاردنية الاخرى لا بد لها ان تستكمل تفوقها في الارقام القياسية بتكثيف السكان في مدينتنا الكبرى وايصال عدد المقيمين فيها الى ٥٨٪ من سكان المملكة.







فنون

ناجي العلي... ضحكة سوداء

● اعداد: خالد جمال

مبتدأ...

فنان وريشة وقطعة من ورق. ثلاثة عناصر عادية تبدو. فإن امسك الفنان ريشته ورسم موقفاً. تلاشي العادي، واصبح الرسم أصواتاً والرسام مظاهرة، اصبح الرسم بياناً واحتجاجاً.

بساطة...

كان ناجي العلي يتسلل بخفة، بل وبكثير من الخفة والبساطة بين خطوطه المنحنية والملتوية بزخم عاطفي وبين رموزه الجاهزة، وبين شخوص مسرحه وتنافر العلاقات فيما بينها ليوزعهم على طرفي معادلة اخلاقية صارمة في السلب والايجاب. في الواقع ورفض الواقع. في تكثيف الاحاسيس واختزال الدلالات الذهنية في الرموز.

كان يستلهم بوعي او بدون وعي تلك الجنائزية التي حفلت بها الفنون القديمة.

كان يريد ان يشعرنا بالحزن وعمق المأساة. وان يثير قرفنا من واقع مدان لحد التحريض على نسفه.

تراجيديا...

في مسار ناجي كل شيء قريب من التراجيديا الكاملة. لم تفقد الريشة اتجاهها الاساسي لكن تكاثر الاعداء جعل الرسم اكثر حزناً والرسام اكثر تعباً. والصداقات اقل ثباتاً والشعارات اقل قيمة ووميضاً. وكلما كان الفنان في ناجي يرفع الصوت طليقاً ضد هيمنة الاثم كان الانسان في ناجي يزداد كآبة ويضاعف كآبة الروح الاولى. لكان سطوة الحقيقة التي يأخذ بها الفنان كانت تحاصر شهوة الانسان فيه إلى الراحة. فيكاثر حصار ناجي إلى مالانهاية.

شر البلية ما يضحك...

شر البلية مايضحك، وشر الضحك ماينسي البلية. ومن يضحك من الشر يخرج باكياً. يختنق الضحك ويتهاوى تاركاً في النفس طعم المرارة. ضحك يصادر نفسه ويتحول منقلباً على ذاته. فلا يكتمل إلا بعد ان يهز القلب. ضحك ـ تريعة لانه ضد كل ضحك صحيح، ضحك ـ سؤال لانه احتجاج على ضحك مفقود. او سؤال ضاحك ان عثر على اجابته خلع القناع وظهر وجهه باكياً، في فلسفة الضحك الاسود يسخر ناجي من كل من يطالب بالخشوع والتقديس وهالات الوقار.

من يضحك يهتز ويطلق عفوية الجسد كاملة. يحرك الاعضاء ويرفع الصوت مقهقهاً. اما في طقوس القمع والامتثال فالمطلوب هو الصمت والسكون وتجميد الاعضاء وثبات الاطراف، وعفوية الاطراف.

فلاش

● محمد قرحان

ناجي العلي طيبة وسخرية مريرة

انه يستطيع النقاد ببساطة النبوة الى مكمن السخرية، خلف كل المآسي اليومية، كان يقول «حنظلة ايقونة تحفظ روحي من الانزلاق والجبن والتراجع». ولم يتراجع.

هكذا هو، خطوط نحيله، اشخاص، وجوه خالية من التفاصيل، كيف يكون عميقاً بمثل هذه البساطة، يختزل كل التفاصيل، لايريد ان يضع اي تفصيلة زائدة يمكن ان تستخدم للتزين والالهاء، انه حاد في تعريفاته، لايستحضر ذاكرته بقدر ما يحدد موقفه. ويكشف لنا ما في هذا العالم من تناقض زائف مافيه من قمع، وافتقار للعدالة بل وللحب ايضاً.

لايستطيع احد ان ينسى حنظلة طفل العاثرة الذي ينتزع كل الاقنعة الزائفة في عالم الكبار. ويستحضر كل مالديه من قوى الامل والتفاؤل.

يمضي طفلاً كبيراً في عالم يتهاوى فيه الكبار.

بالثقافية

● باسل طلوزي

أخرج أيها الغبي!!

● *إلى المدفون بسام بدارين:*

هل مهدت التراب تحت رأسها جيداً؟!. ومنحتها آخر قبلة من عالمها الأول، عالمها الذي ضنّ عليها، ولو بقبلة كاذبة... أمك؟!!.

وهل أحسنت تغطيتها بالكفن؟!... حاذر، دعها لمرة واحدة تشعر بالدفء علها تنام بسلام، فهي ماتغطت طوال سني البرد والصقيع سوى برقع الشقاء والألم!.

أراك فعلت كل شيء كما ينبغي... إذن لماذا لاتخرج من القبر يا بسام؟!... أما لاحظت أنهم بدأوا يهيلون التراب؟! أيها المجنون إلامَ تبقى؟!

إياك أن تقول لي بأنها المرة الوحيدة في حياتك التي تحس فيها بالأمان؟!... أنا أعرف جيداً بماذا تفكر؟!... أراهن بانك تستحضر الآن جملة شعرية لسميح القاسم كنا نرددها معاً:

«في النعش متسع لصاحبك القتيل.
ماذا عليك لو انتظرت دقيقتين ومجزرة.
ما كان عدلاً ان تفارقنا ونحن مقيدون الى حديد مجنزرة»!!.

كم أنت أبله، اما زلت تصدق الشعراء؟!... وهل استطاعت كل القصائد ان ترد عنك برد «جاوه»... هناك حيث يقطن المجهول، ويعجز المستحيل؟!

أخرج أيها الغبي... التراب انتصفك تماماً... أنترك لهم العالم وتندفن؟!... انترك لهم غبش عمان الصباحي، وسقف السيل، والحانات المترنحة، والنساء اللواتي خذلننا عند اول زوج، ودور السينما السفلى، وجسر المخابرات؟!.

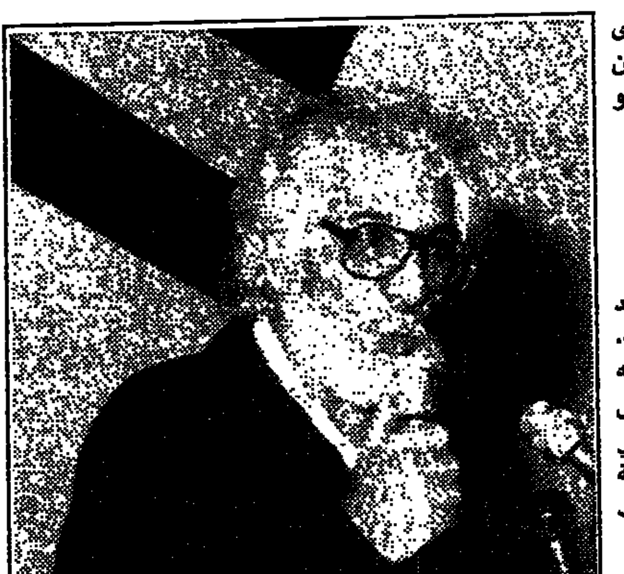
ياصديقي: نحن الذين نتقن الحياة أكثر منهم، ولذا فنحن أجدر منهم بها: نحارب جيداً، ونعشق جيداً، ونرقص جيداً، ونحزن جيداً، ومستعدون للاندفاع وسط الرصاص إذا حان موعد الغرام لنمنح حبيباتنا وردة، ثم نعود للقتال من جديد. نرتشف نكساتنا، ثم نقهقه حدّ الانفجار على آخر نكتة على الطفايلة والخلايلة!!... نلهث ساعات وراء الباصات، وحين نصل الصحيفة، نفاجأ بأن الوزير الفلاني هاتفنا... نحن أسياد المفارقات، لاننا أطفال الحياة. نمنحها كل شيء مقابل الوهج فقط!!.

لاتقل لي انك تعبت، تذكر دائماً ان الفئران وحدها التي لاتتأثر بالزوابع، لانها بلا قامات، وانها وحدها تعمّر طويلاً. لانها تعيش على الفتات، وانها وحدها التي تجد الكنوز، لانها تحيا في الجحور. اما نحن فصدورنا مشرعة للاعاصير لاننا نشتم فيها عطر الحبيبة، ولا نقبل بالفتات، لاننا أردنا الحلم كاملاً، اما كنوزنا فهي مدفونة بالغيم الذي يتعين علينا ان نلمسه ذات حياة، او ذات موت، لافرق!!.

اخرج إذن، اخرج... فموعدنا لم يحن بعد ايها الفائض بالحياة، وحتى حين يأتي موعدنا، فنحن بأيدينا سنحفر قبورنا، ونهيل الغيم علينا لا التراب. ولن نرضى من فأر ان يشارك بدفننا... فهذا ليس عدلاً...

فاخرج من القبر يا بسام... أخرج ايها الغبي!!.

ومضى صاحب البلاد التي طلبت أهلها



د. عبداللطيف عقل

وطلبته البلاد. وعاد عبداللطيف الذي هوى فلسطين حياً. لتهواه فلسطين ميتاً. كأني به الان يقول «ارتحت». لكن الاطفال لن يقفوا، وها هو النشيد يعلو والاصوات تتناقل:

اعيشك في المحل تيناً وزيتاً
والبس عريك ثوباً معطر
وأهواك حياً وأهواك ميتا
وإن جعت... أقتات زعتر

وتصعد الروح، ويزهر الزعتر والحنون قلائد فرح على وجه الارض، ويبقى التين يغالب حزنه. فقد مضى عبداللطيف الذي مازال صدى صوته يردد «أنا أفعل الفرح او الغضب او الرفض بالشعر. واراني وكأنني اطفو على سطح موقعي كما تطفو اوراق الزيتون وأزهار اللوز على صفحة الافق الزرقاء، ففي ما حول قريتنا زهور واعشاب وقصائد كذلك».

فيا أيها القروي المغادر، توقف قليلاً. فالقدس مازالت كما كانت، تعيش على اغترابك، حزينة العينين، عارية تنام بلا ثياب، فكأنك ما سافرت، وما طال غيابك في الغياب.

مسرحية الزعيم... وعادل امام

قبل أن تهدأ ضوضاء العمل المسرحي الناجح للممثل النجم عادل امام «الواد سيد الشغال» تصاعدت وتيرة التنافس بين الموزعين العرب على حق استثمار وتوزيع مسرحيته الجديدة «الزعيم» التي لم تعرض حتى الان، يشارك عادل إمام في العمل، احمد راتب، سحر رامي، رجاء الجداوي ومن اخراج شريف عرفة.

لوحات «بيكار» من اسوان إلى الفحيص

على قاعة رواق البلقاء للفنون التشكيلية في الفحيص يقام حالياً معرض الفنان المصري الكبير (حسين بيكار)، الذي يعرض مجموعة من لوحاته ذات الطابع الكلاسيكي الذي بقي الفنان مخلصاً له».

وبيكار المولود في الإسكندرية يوم ٢ كانون الثاني عام ١٩١٣، صاحب مدرسة للفن الصحفي وصحافة الإطفال، باسلوبه البسيط الواضح الذي ارتفع بمستوى الرسم الصحفي ليقترب من العمل الفني، فنان مرهف حساس، وناقد فني شاعري الاسلوب.

يعزف الموسيقى، بالإضافة إلى انتاجه من الشعر المرسل. التحق عام ١٩٢٨ بالمدرسة العليا للفنون الجميلة بالقاهرة ولشترك في تأسيس متحف الشمع بالقاهرة.

انتدب لتدريس التربية الفنية بالمغرب في العام ١٩٣٨. وحصل على وسام الاعتزاز من الحكومة الخليفية بالمغرب، عمل معيداً بكلية الفنون الجميلة ومعاوناً لأستاذه احمد صبري، ثم تولى رئاسة القسم.

عمل من ١٩٤٤ بالرسم الصحفي في اخبار اليوم. واختير عام ١٩٥٨ ضمن اربعة فنانين من مصر حفرت رسومهم يدوياً على الكريستال بمصنع (ستيون) بالولايات المتحدة.

شارك في المعارض المحلية والدولية. وكان له دور قيادي في الحركة الفنية من خلال عضوية اللجان المختلفة ورئاستها. قام برسم تاريخ معبد ابو سنبل في (٥٠) لوحة طولية لفيلم (العجيبة الثامنة) عن هذا المعبد قبل نقله فوق الجبل في النوبة عام ١٩٧٠. حصل بهذا العمل على جائزة عبدالناصر عام ١٩٧٥، والشهادة التقديرية في الفنون ١٩٧٨، وجائزة الدولة التقديرية مع وسام الإستحقاق من الدرجة الاولى عام ١٩٨٠.

نغم... يحيى خليل



نغم المجموعة الموسيقية الثالثة للموسيقار يحيى خليل، اول فنان مزج موسيقى الجاز في نسيج الاغنية الشرقية، وظهر هذا في مجموعتيه السابقتين «قمر» و«الوان».

يقدم يحيى لاول مرة «ميدلي» لاعمال عمالقة النغم، سيد درويش، فريد الاطرش، عبدالحليم حافظ، وفيروز، بمعنى الجمع بين اكثر من عمل لمطرب واحد في صياغة متجانسة نجح في توصيلها للمستمع بخبرته الموسيقية.

وابرز ما يميز تجربة يحيى خليل انها تعكس بصدق وجهة نظره في عدم الفصل بين الموسيقى الشرقية والغربية، فالموسيقى اما تخاطب الاحساس وتبرز انفعال المجتمع او العكس.

يحيى خليل يشعرنا بوجوده كموسيقي موهوب مارس جنونه الفني باقصى درجات التعقل.

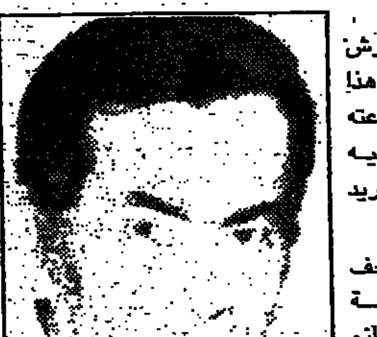
ليلة الهلال في المهرجان الدولي للمسرح

يشارك العرض المسرحي الاردني «ليلة الهلال» في المهرجان الدولي للمسرح الذي يقيمه مركز وولف تراب للفنون الادائية في فرجينيا.

والعرض يجسد خاصية اردنية محلية ضمن فضاء ولغة مسرحية متجددة زاوجت مابين الاصالة والحداثة عبر طرح شعبي يبرز المواسم التقليدية الاردنية كأيام الحصاد والاعياد باسلوب غنائي.

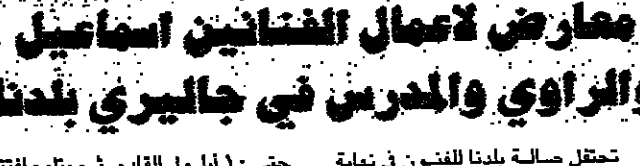
وعبر مجموعة من الرقصات التعبيرية تختلط فيها الاهازيج الشعبية الفلكلورية في ليلة الهلال التي تلعب دوراً فاعلاً في تكوين ورسم الملامح الحقيقية للطقوس والمناسبات التي يتعرض لها النص، ويذكر ان العمل من اخراج لينا التل، وتمثيل عامر الخفش، رانيا قمحاوي وفادي الغول بالاضافة إلى مجموعة من الراقصين والراقصات.

عفريتة هانم بالالماني



كلنا يذكر فيلم فريد الاطرش وسامية جمال «عفريتة هانم». هذا الفيلم قرر التلفزيون الالماني اذاعته مدبلجاً باللغة الالمانية، اما اغانيه المعروفة فستذاع كاملة بصوت فريد الاطرش.

وقد وصفت الصحف المتخصصة في برامج الاذاعة والتلفزيون الالمانية فيلم عفريتة هانم بانه فيلم ممتاز وعلى مبستوى عالمي.



معارض لاعمال الفنانين اسماعيل والراوي والمدرس في جاليري بلدنا

تحتفل صالة بلدنا للفنون في نهاية ايلول القادم بدخولها العام الثالث على تاسيسها حيث كانت قد افتتحت ابوابها يوم ٢٦ ايلول ١٩٩١.

وتختتم جاليري بلدنا برنامجها للسنة الثانية بإقامة ثلاثة معارض لفنانين من سوريا والعراق. حيث يعرض الفنان السوري نذير اسماعيل ويستمر حتى ١٠ ايلول القادم ثم يتلوه افتتاح معرض «تذكارات صغيرة» للفنان العراقي نوري الراوي والذي يعد من جيل الرواد، وذلك في ١١ أيلول القادم، ويعقبه معرض اخر للفنان فاتح المدرس، نقيب الفنون الجميلة في سوريا واحد رواد الفن التشكيلي السوري، حيث يفتتح معرضه في ٢٥ ايلول القادم.

«العلمو نورن» وفرقة المسرح الكوميدي

على خشبة مسرح نبيل المشيني يعرض المسرح الكوميدي مسرحيته العلم نور التي تدور حول البرلمان، ودور النائب وعلاقته بالناس ومن هو الافضل الذي يمثل الناس خير تمثيل، والمسرحية نصاً واخراجاً للفنان فؤاد الشوملي. ومن تمثيل عبير عيسى، داود جلاجل، حسن الشاعر، محمود صايمة، مروان حمارنه، ويشاركهم فؤاد الشوملي.

أمريكا... شيكا بيكا

هي امريكا قوية صحيح
بس أكيد حيجي اللي اقوى منها...

دوام الحال من المحال...

امريكا شيكا بيكا، فيلم جديد للمخرج خيري بشارة، جديد على اكثر من صعيد، السيناريو، التصوير، الاخراج، الممثلين، وفيه يتناول بشارة رحلة فاشلة ضمت مجموعة متباينة من المصريين الى رومانيا جرياً وراء الحصول من هناك على تأشيرة الدخول إلى امريكا لتحقيق احلام الثراء، وما يتعرض له هؤلاء من مواقف تصل حد السخرية وهم يسعون وراء هذا الحلم... امريكا، يقدم بشارة لاول مرة المطرب الشاب محمد فؤاد، ونهلة سلامة، شويكار بشكل متميز وبعيداً عن ادوارها السابقة، ولان الفيلم يدين هؤلاء اولاً ثم الخدعة امريكا، فقد مارست عليه الرقابة المصرية مجموعة من الموانع وصلت حد منع اغنية امريكا شيكا، وحظرها سياسياً، ولم يقف الامر عند الرقابة المصرية، فقد منعت اغنيات الفيلم التي قام المطرب محمد فؤاد بانزالها إلى الاسواق في اكثر من بلد عربي.

لقطة من الفلم

الطحالب لريمون بطرس:
صراع البشر مع القدر في اطار فني جميل

● نهى عبدالحميد

الطحالب هو العمل الاول لمخرجه ريمون بطرس ومع ذلك، فاننا نحس ونحن نشاهده باننا في حضرة فنان سينمائي متمرس، ولابد انه قد اخرج افلاماً عديدة.

ينفتح الفيلم على مناظر السواقي في مدينة «حمص» السورية. ثم يأخذنا الفيلم لنعيش هموم موظف (ايمن زيدان) يعمل كاتباً عمومياً في محكمة ويتعرض من خلال عمله لمخالطة قضايا الناس ومشاكلهم، ويدخل في صراع مع اخوته في التنازع على قطعة ارض، ومن خلال هذا النموذج البشري، يبسط لنا الفيلم تضاريس المدينة على المستويين الجمالي التشكيلي والنفساني. فاذا بها تتحول الى كائن يفرض حضوره القوي على ابطال الفيلم، وشاهد عيان على مايحدث.

ليست حمص هنا ديكوراً اجوف، وانما هي قدر اعمى تحاول شخصيات الفيلم ان تتخلص منه ولو بالهروب، ومن دون مواجهة عندما تصبح المواجهة لا طائل تحتها، انها الطحالب تجذبنا إلى قاع الملل، وتقيدنا بهذا العنفوان الاعمى للحياة الرتيبة. اذ تنطلق رصاصات الثائر حتى داخل المحاكم وينطلق الاخ مثل كلب مسعور نهشته الكلاب لكي ينتقم من اخيه وتسيل الدماء حتى يتطهر الجميع من عذابات كل يوم.

فيلم الطحالب يمزج بين اسلوبين، ويقف في المنتصف تماماً، بين الفيلم الفني الذي يتوسل إلى مخاطبة الخاصة بلغته التشكيلية العالية والفيلم التجاري العادي الذي يطمح لمخاطبة الجمهور العريض. لذلك يتعثر في بداياته، لكنه سرعان مايلملم اطرافه وحكاياته المشتتة لكي يصبح عملاً فنياً متجانساً، يشعرنا بفداحة مأساة غربتنا داخل هذا العالم وحتى داخل جسدنا.



وجهة نظر
مهرجانات ـ وكولسات

● زهير العزه

ليس عادياً أن تنقلب الموازين الثقافية الأردنية بهذه السرعة.

كما انه ليس عادياً ما تتعرض له المهرجانات الثقافية الأردنية، التي حاولت أن تشق طريقها، بعيداً عن اضواء الإعلام الرسمي.

لكنه نتيجة حتمية لما آلت إليه أمور الثقافة التي اعتلى عرشها أنصاف المثقفين او أدعياء الثقافة.

مهرجان جرش الذي اردنا له التميز على كل عمل إبداعي ثقافي في المنطقة، لم يعد البوتقة الثقافية التي تحتوي المثقف والثقافة، بل حول الثقافة الى فعل ثانوي تابع الى مطربي الملاهي الليلية.

وعشاق الخروج من حالة الرتابة والروتين الى ساحات ومدرجات جرش.

مثقفو الأردن الذين حملوا على أكتافهم وأحياناً على أعناقهم مهرجانهم الوحيد آنذاك حيث كانوا يرون فيه حالة متميزة، ارادوا منها الخروج بأردن ثقافي جديد ومتميز، خاضوا الصراع مع القوى الظلامية التي حاربت المهرجان منذ انطلاقته، لم يكن في حسابهم أن يتحولوا الى تابعين او منبوذين ومحاربين من أدعياء الثقافة وأصحاب القرار في زمن سقوط الثقافة.

ان ما تعرضت له بعض المهرجانات الثقافية الأردنية من تعتيم إعلامي رسمي، ومحاربة من بعض الصحف اليومية، يوضح الحالة التي وصل اليها الرعب المتعمق في أحشاء أدعياء الثقافة من وجود مهرجانات متعددة، تستقطب الابداعات الحقيقية المتميزة.

إن الأردن الجديد المتميز يتسع للعديد من المهرجانات الثقافية، الأمر الذي يستدعي بالضرورة دعم هذه الفعاليات لا محاربتها، وأن لا تسقط وزارة الثقافة خلف حملة شعواء يشنها نفر لحساباته الشخصية على حساب الإبداع والثقافة، ذلك لأن استقطاب الجماهير هي مهمة كل المهرجانات للوصول الى حالة ثقافية أردنية متميزة.

ملتقى عمان الثاني للقصة القصيرة

كيف تتقدم القصة ويبقى «النقد» متربلاً بلهاثه؟!

● كتب المحرر الثقافي

على مدى أربعة أيام وست جلسات استمرت فعاليات ملتقى عمان الثقافي الذي تصدى هذا العام للقصة القصيرة في الاردن في فضائها العربي، والذي أشرفت عليه وزارة الثقافة.

وبخلاف الملتقى الاول الذي رُصد للرواية في الاردن، فان ملتقى هذا العام شهد تميزاً ملحوظاً وحضوراً مكثفاً ونقاشاً سيظل يرخي بظلاله إلى زمن لاحق نستطيع فيه ان نعيد حساباتنا على ضوئه ووفق املاءاته.

وزارة تتجاوز «الرسمنة»

واذا كان من تثمين يمكن للمرء ان يسجله في هذا المقام، فانه لهذه الوزارة التي تحاول ان تتجاوز «الرسمنة» لتعبر حقيقة عن اسمها وتتشابك مع اسئلته الملحاحة التي لاتكف عن الانطراح.



لقطة من فعاليات الملتقى

ولعل الجهود التي بذلها كادر الوزارة بدءً بالوزير الناقد د. محمود السمرة مروراً بالامين العام الشاعر محمد ناجي عمايرة والاستاذ الشاعر محمود فضيل والتل مساعد الامين العام ومستشار الوزير الروائي مؤنس الرزاز ورئيسة قسم المؤتمرات والندوات القاصة سهير التل وليس انتهاءً بالاستاذ الكاتب عبدالله رشيد، ورئيس قسم الاعلام الاستاذ ايمن الرمحي، والاستاذ عمر الغسافنة، والاستاذ فيصل الشايب سكرتير تحرير مجلة «افكار» والاستاذ حسام العلاونة، واخرين يحفظهم البال والوجدان، لعل جهود هؤلاء ومتابعتهم الحثيثة وحدبهم المستمر كانت وراء النجاح التنظيمي الذي حققه هذا الملتقى لهذا العام حيث تجشم هذا الكادر المؤتلف العناءات الكثيرة وبقوا بشوشين يعملون بصمت ويتقبان بلحوظين ويستحقان كل الشكر والتقدير.

وبالاضافة إلى هؤلاء فقد بذلت اللجنة التحضيرية لهذا الملتقى جهوداً طيبة من حيث اختيار المحاور والمحاورين، ورغم ما اعترى هذا الاختيار من ملاحظات، هذه الملاحظات تتصل في جزء منها ببعض التكليفات التي بُلّغ اصحابها بها في وقت متاخر، مما جعلهم ـ اي اصحاب البحوث ـ يبررون خللهم المنهجي وتسرعهم في اصدار الاحكام وعدم احاطتهم بالمراجع الكافية، بذلك التكليف المتأخر!.

والبعض الآخر من الملاحظات حول اللجنة التحضيرية هو في المعايير التي حددتها للمحاورين حيث سيطرت عليها فيما أرى «نزعة الذكرة» بحيث جمعت ماتيسر لها من اساتذة جامعاتنا الاردنية، ممن ليس لاغلبهم حضور نقدي ذي تأثير في الساحة المحلية، فما بالك على المستوى العربي؟!

لذا لم يكن مستغرباً ان يجيء بحث الدكتور حسن عليان حول نشأة القصة القصيرة وتطورها، مليئاً بالمغالطات التي اقلها ربطه بين ظهور الطبقة المتوسطة ونشأة القصة القصيرة كجنس ادبي، ثم اعتباره الطبقة البرجوازية الحاضنة الحقيقية للرومانسية، دون ان يستند في مثل هذه الاراء الى اية حجة دلالية مقنعة!.

وكذلك بدا بحث الدكتور ابراهيم الفيومي حول نقد القصة في الثمانينات عبارة عن جهد توثيقي ليس اكثر لما تضمنته مجلة افكار من كتابات غلب على اكثرها الطابع الانطباعي السريع، بالاضافة إلى ان الاكتفاء بمجلة «افكار» وحدها دون غيرها من المنابر والملاحق الثقافية، ومحاكمة ما ينشر فيها في ضوء النقد الفني، سيجعل البحث مفتقراً للكثير من مقومات بنائه وتشكله.

واذا كان بحث الدكتور احمد الزعبي حول «النقد الانطباعي للقصة القصيرة» قد تميز بالتقاطه لبعض المفارقات الذكية، وبتماسكه النسبي، إلا ان ذلك كله على اهميته لم يمنع بحث الدكتور الزعبي من الوقوع في المأزق الذي جاء لينقضه الا وهو الانطباعية، حيث تخلل بحثه ـ بحسب ما أشار الناقد احمد المديني ـ الكثير من الاحكام الانطباعية التي انطلقت من الجزم والتاكيدات غير المبررة فنياً.

بحث الدكتورة ليلى نعيم «المرأة قاصة»، رغم غرابة منهجه فقد اثار ردود فعل متفاوتة: هذا التفاوت جاء من جانب غير المتحمسين لمنهجها بسبب لا مالوفية هذا المنهج الذي حاول ان يتحلل، وهو يرصد مجموعة «طقوس انثى» للقاصة سامية عطعوط، من مواصفات النقد التقليدي، وينقل مركز النقد من تلك المواصفات إلى النص المفتوح الناسف للاكاديمية في بعض وجوهها المتصلة بالمنهج وآليته.

اما عن الابحاث التي قدمها الكتاب والباحثون الاردنيون فلا نكون مغالين إذا قلنا إنها كانت غير مشغولة بعناية، باستثناء بحث الناقد فخري صالح «المرأة القاصة» الذي تميز بجلاء ادواته النقدية ورؤيته المتماسكة، وجرأته التي تحفل بالكيف ولاتعبأ بالكم مهما طغت سطوته وامتداداته وعظمت.

ولعل بحث فخري صالح يكون احد ابحاث قلة قدمت في هذا الملتقى إلى جانب ابحاث كل من الناقد محمد بكروب الذي تناول فيه تقنيات القص التقليدية والحديثة، من خلال قراءة في قصة «اسرار ساعة الرمل» لإلياس فركوح وبحثه في الشكل التجريبي لواقعيتها الغرائبية، والناقد احمد المديني في بحثه «بنية النص ولعبة التاويل» واتخاذه لمجموعة جمال ناجي «رجل خبالي الذهن» نموذجاً، والناقد فاضل تامر الذي تناول في بحثه اشكالية الغرائبي والواقعي في القصة القصيرة والجدل الذي يتناوشهما في ثنائية متحركة وعميقة.

واذا كان من انجاز تحقق إلى جانب الابحاث الاخيرة سابقة الذكر، فهو الشهادات او بعضها على سبيل الدقة، ذلك البعض الذي مكنه عمق التجربة واصالتها من ان يقبض على مفاتيحها ويتخلى عن التهويمات الرومانسية التي تعمق في الاغلب هاجس المزقية وتوسع هوته، وبالتالي لايصدر فقر التجربة إلا فقراً اشد وانكى!!

ومهما يكن لدينا من ملاحظات حول اعمال هذا الملتقى وفعالياته، فقد كان فرصة طيبة، واستطاع ان يضيء هذا الفن الذي يعد وبشهادة أغلب النقاد العرب المشاركين في الملتقى واحداً من الفنون الفنية والهامة على المستوى العربي، وابرز في المقابل العديد من الاشكاليات المتصلة بهذا الفن، والاهم من ذلك الإشكاليات المتعلقة بنقده ومقاربته على نحو يتلمس ـ في حدوده الادنى على اقل تعديل ـ تجلياته التي بدت في بعض نماذجها مؤتلقة بتقدمها في مضمار الابداع، بينما بدا النقد ـ وهنا اعتقد يكمن عمق المأزق ـ متخلفاً عن اللحاق بها او مجاراتها، وظهر كلما استمر ان يبقى مستغرقاً في لهاثه!!

الروائي العربي ادوار الخراط لـ«الاهالي»

مستوى الشهادات في ملتقى القصة كان اعلى من مستوى بعض الابحاث لانه تميز بامانة القلب

الروائي العربي ادوار الخراط يمثل اتجاها مميزا في الرواية العربية عبر كتابته التي تمت على مدى اكثر من نصف قرن..

هذا الاتجاه المتميز يتبدى من خلال الاسلوبية المختلفة وعملية التحطيم المتوالية لسياقات القص المالوف.

واستطاع عبر دأبه الفني هذا ان ينجز الكثير منمنحى الاعمال القصصية والروائية التي اثرت في منحى الرواية العربية و في كثير من كتابها في الاردن والوطن العربي.

من رواياته واعماله القصصية: « حيطان عالية» . «ساعات الكبرياء»، «رامة والتنين»، «اختناقات العشق والصباح»، «الزمن الاخر»، «ترابها زعفران»، «يا بنات اسكندرية»، «مخلوقات الاشواق الطائرة» . «امواج الليالي». «حجارة بوبيللو».

«الاهالي» التقت الروائي الخراط الذي شارك في فعاليات ملتقى القصة القصيرة الذي عقد في عمان وادلى بشهادة حول تجربته الابداعية بعنوان «الان المّ بقايا نهار العمر». تميزت بالعمق والغنى وشرعت الباب امام الكثير من الاسئلة المتصلة، بفن السرد العربي وتقنياته وطرائق مقاربته نقديا.

● حاوره: موسى برهومة

*** كيف ينظر الروائي ادوار الخراط الى مستوى الرواية في الاردن في سياقها العربي؟**

ـ انا طبعا لست على علم واسع بانجازات الرواية والقصة القصيرة في الاردن. لعل من ميزات ملتقى عمان الثقافي الثاني انه امدني بذخيرة واسعة امل ان يتوفر لي الوقت والجهد وبقية من العمر لكي ألم بها لان هذا يشوقني.

ومع ذلك قرأت بعض اعمال مؤنس الرزاز وابراهيم نصر الله والياس فركوح، وقبلهم غالب هلسا وتيسير سبول الذي عرفته شخصيا في القاهرة في الستينات، وأكيد ان هذه الاعمال قد حققت مستوى يضارع المستوى الذي حققته الروية العربية بمجملها، ويقف بخجل امام مستويات الرواية العالمية!

هناك ابحاث تميزت بالعجلة!

*** الان انتقل الى مناقشة ملتقى القصة القصيرة الذي شاركت فيه في عمان، لاسال واطمح لإجابة تتسم بالصراحة المطلقة عن المستوى النقدي والفني الذي قدمت به ابحاث هذا الملتقى.**

ـ هناك تفاوت. هناك ابحاث تميزت بالجدية وهو فضل يحسب لهذا الملتقى، وهناك ابحاث فيها بصيرة وبصر نقدي نافذ، وهناك ابحاث اتسمت ربما بالعجلة والسرعة وكتبت على غير تاهل.

*** هذه الابحاث كثيرة ام قليلة؟!**

ـ «ضاحكا»: لا قليلة، ولكني لن اقول بالطبع ما هي!، لكن ما اثرى الملتقى حقيقة هو عملية الحوار وعملية التعقيبات التي اتسمت بحرية كاملة وبجدية ومسؤولية. هذا لحوار اعتقد انه مكمل اساسي للابحاث وان الابحاث كانت ستفتقر الى الكثير لو لم يكن هذا الحوار مثريا لها، ومضيئا لجوانبها ولنواقصها، وهذه هي الميزة الحقيقية لمثل هذه الملتقيات التي تجمع لها اساتذة ونقاد وباحثون من مختلف المشارب: منهم الاكاديميون ومنهم المبدعون ومنهم الانطباعيون. كل ذلك يكون صورة تكاد تكون متكاملة.

وكان من الامثل ـ كما هو معروف وكما اقول دائما ـ ان توزع الابحاث قبل وقت كاف على المشاركين ليقرأوها ويدرسوها ويعدوا حوارهم على أساسها، وأن يطول وقت المناقشة اكثر بكثير مما كان متاحا، وهو ما نريده دائما في كل ملتقى، واظن ان هذا الملتقى قد قطع شوطا في تحقيق هذا لمطلب. نريد للملتقيات المستقبلية ان تقطع شوطا اطول نحو هذا الهدف.

قصص مثيرة يكتبها شباب وشابات

*** الملتقى كما تعلم خصص للقصة القصيرة، من خلال مشاركتك فيه كيف تقيم القصة القصيرة في الاردن؟**

ـ لا استطيع ان اكون رأيا نهائيا الان، لان هناك آراء مختلفة في تقييم القصة القصيرة. لكن يبدو، بلا شك، من الانطباعات الاولية ان هناك قدرا من المغامرة والمقدرة على التجريب والحرية في استخدام التقنيات، مما يفرح ويشوق ويثير الشهية لمتابعة ودراسة وتامل هذه القصص وخاصة ما ينجز منها على ايدي الشباب وخاصة اكثر على ايدي الكاتبات الشابات.

بعض الشهادات اتخذت اقنعة

*** لعل هذا السؤال يكاد يكون متصلا بالشهادات القصصية التي قدمت في الملتقى، فكيف ترى الى مستوى هذه الشهادات؟**

ـ المستوى رائع حقيقة. ربما كان مستوى الشهادات في تقديري اعلى من مستوى بعض الابحاث على الاقل، لانها تميزت بنوع من الصدق والحرارة والبوح والجرأة، وعدم التحرج من بعض المحظورات.

طبعا هناك شهادات اتخذت اقنعة، ولكنها قليلة، والغالب تميز بما اسميته بـ«امانة القلب».

مستوى الرواية في الاردن يضارع المستوى الذي حققته الرواية العربية بمجملها، وهناك في القصة القصيرة قدر كبير من المغامرة والقدرة على التجريب.

فضاءات

فن مخادع وينشغل بحذق!

● موسى برهومة

لعل احدى أهم فضائل ملتقى عمان الثقافي الثاني الذي خصصته وزارة الثقافة للقصة القصيرة في الاردن انه اعاد الاعتبار لهذا الفن الذي يطوي بين جنبيه لآلىء موارة بالبريق، ملتمعة بالدهشة والقلق.

ملتقى عمان دفع القصة القصيرة بصورة غير مباشرة لتعلن عن ذاتها، عن استعادتها لألقها الذي كادت تخطفه منها الاجناس الاخرى كالشعر والرواية، ولتؤكد على المقولة التي كنا نرددها على استحياء ان القصة القصيرة تبتني فضاءاتها لانها تحفر في لحم الفنون جميعها وتمتح من عيونها بدأب متواصل وحثيث، وتشتغل على ابنيتها بحذق وحرفة.

ثم ان القصة القصيرة في الاردن ظلت تعكس على نحو رؤيوي المشهد البانورامي في اكثر انجازاته خصبا وتنوعا في العالم، وان قاد ذلك في بعض الاحيان وبعض النماذج الى المحاكاة في مستواها الاستاتيكي الذي يحفل بالظاهر الشكلي ويغفل حركة الايقاع الجواني العارمة.

ولعل تلك التحديات افضت الى واقع ينظر الى القصة القصيرة ليس بوصفها مطية يستطيع ان يركبها كل من انشأ «من انشاء»، ولكن باعتبارها فنا صعبا ومخادعا في الوقت نفسه، وبسبب ذلك لم يكن يخشى على مشروعية الرهان.

والذي يعزز ويعمق الاحساس باهمية هذا الفن هو تلك المعمارات النوعية التي يشيدها كتاب يتقاربون عمريا ينتمون الى حساسيات مختلفة ومرجعيات مختلفة لكنهم يغردون في الحقل ذاته، الحقل الذي يضج بانزياح الدلالات وانحرافها بغية القبض على كل ما هو غرائبي او هامشي او سحري او فانتازي، او عادي عادية تتفجر من بين اصابعها الرؤى والاخيلة.

ومن هؤلاء: زياد بركات، بسمة النسور، امين يوسف عودة، جميلة عمايرة، جواهر رفايعة، سامية عطعوط، محمد جميل خضر، حنان بيروتي، غسان عبدالخالق، نبيل عبدالكريم، ورمضان الرواشدة واخرون.

واذا كان ملتقى القصة القصيرة الاخير قد اغفل ذكر جلهم، فذلك ليس لانهم لا يمثلون الطيف القصصي الجديد في الاردن، وانما لعجز في الابحاث او لاستعلاء في الباحثين او تقصير منهم أو لأسباب تتصل بمقدرة هؤلاء او زهدهم في تسويق انفسهم او اعمالهم!

هؤلاء لن تظل بنيتهم الفنية المستقبلية ـ فيما ارى ـ اسيرة ثباتها.. سيمعنون في الشكيل وسيمعنون في التجريب وسيمعنون في الضيق والتحلل مما هو جاهز، وسيدخلون الامتحان الاصعب: امتحان البحث عن النكهة الخاصة والمذاق اللاسع.. امتحان الخصوصية!

أفق الرؤيا ... وسجن المعرفة!

● هاشم غرايبة

اقتربت شهادة القاص هاشم غرايبة التي تلاها في ملتقى عمان الثقافي الذي خصص للبحث في « القصة القصيرة وموقعها من القصة العربية » والذي نظمته وزارة الثقافة . اقتربت من النجوى والبوح ، وجاءت متلبسة ثوب النص الفني الذي يحكي عن التجربة في سياقاتها الحميمة التي لاتنفك تلامس المسكوت عنه وتفض عتمته ، ولعل ذلك كله ما جعلنا في « الأهالي » سعداء إذ ننشر هذه الشهادة / النص .

المحرر الثقافي

كناصديقين!

لم يكن في مثل سني . لكنني لم أجد غيره حين جئت الى هذا العالم.

أذكره... أذكر قنديل علاء الدين: كان [illegible]

القصة. من هنا يكون تميزها!

الموروث الشعبي يتسرب الى لحظتنا كما السحر . فنرى . في الزمن الراهن أثر العادات والتقاليد والمعتقدات والديانات التي مرت منذ أشعل الانسان البدائي النار بالحجر الى غزو الفضاء ،تتجاور وتتحاور ... لا شيء يجب ما قبله . بل السابق يطبع أثره باللاحق. والحاضر يتزوج الماضي لينجب شيئاً للغد.

له الرحمة ولحواره الغيث . لقد كان وصّافاً (٣) ماهراً . يتحدث لي مفترضاً أني أعرف ما يعرف ناسياً أو متناسياً فارق السن. انشغل بملاحقة الصور متعرفاً على الشخص أو الحادثة . فما أن يكمل حديثه حتى أشعر فعلاً أني على علاقة وطيدة بما يروي. إنه على حق ! فيبتسم كطفل خبيث.

كما كان على (تناص) دائم مع حكاياته ، القصة أو القصيدة يرويها بأشكال مختلفة ... دائماً هناك إبدال وإحلال ودلالة جديدة ... كنت أظنه ينسى . لكنني الآن اكتشف أن كل تغيير على النص مهما كان طفيفاً يغير الدلالة والمعنى والمبنى. وأكاد أراه يخرج لي لسانه هازئاً بي . فهو حاضر دائماً حين أكتب . أشد ما أخاف: سخريته ... فهو ساخر بطبعه . يستعمل الوصف للسخرية ويقلب الموقف ويغير الدلالة للسخرية ... يسخر من كل شيء. وعلمني أن لا شيء يستحق الانبهار والدهشة إلا السخرية ذاتها والشعر والربابة والشبابة والحكاية. أما الواقع فلا يستحق منا الا السخرية لنستطيع أن ندهش به.

[illegible]

على الأقل . إنها مأساة احتلال لبنان ، ومجزرة صبرا وشاتيلا ... لا زلت أذكر دموع الفرح على وجه المذيع الاسرائيلي (شاؤول مناشيه) وهو يصف ببث حي ومباشر نزول الدبابات الاسرائيلية ميناء جونيه ... واحتلال بيروت؟!

الآن وفمي مليء بمرارة الحاضر أتساءل ، هل في الذاكرة غير الهزائم ...أنها فادحة ومتكررة وخلال مدى زمني قصير جداً ... فهل أملك إلا أنشوطة الوهم أرميها على عنق الواقع . لتظل اصبعي الوقحة مشيرة الى حتمية النصر ! هل جدي على حق حين علمني السخرية من الواقع والتشبث بالحلم! أليس الحلم جنين الواقع.

ذات ليلة . نام السجناء مبكرين ليصحوا مبكرين (للتفرج) على إعدام أحدهم بحبل المشنقة في الصباح الباكر . وبقيت ساهراً . أقرأ« الجبرتي » ومتابعته اليومية لدخول نابليون الجامع الأزهر . مترافقاً مع ولادة جدي برأسين في حي بولاق ... ومعركة المجاورين بالأزهر بين المغاربة والنحاسين .وهاجس إعدام رجل في الصباح ، وبراءة وجه عماد ملحم الذي أمدني بتصورات الطائفة الدرزية عن تناسخ الأرواح .... وحدثني عن الطفلة التي (نطقت) متحدثة عن حياة أخرى عاشتها في زمن غابر . والاقانيم المقدسة : العقل والنفس والروح ... وما يمثلها على الارض . وكتاب الحكمة المخبأ بشجرة ضخمة في (خلوات البياضة) جنوب لبنان. وعن يميني علي الطويبي الذي صور لي عرب(البدول) وحدثني عن عاداتهم ومعتقداتهم وتاريخهم في مدينة البتراء.

أي فنتازيا تراثية تجمعت داخلي تلك الليلة وكيف ستخرج!

في السجن كنا نتلهف لقراءة الكتب الثورية ولكن المتاح (بهدف الاصلاح) كتب التراث . فتجاور الغزالي وابن رشد . واصل بن عطاء وأحمد بن حنبل . محمد عبده وجمال الدين الافغاني . وأبو الاعلى المودودي ثم الاغاني .

[illegible]

ليس (أنا) .وهل أنا غير ذاك الطفل الذي يركض بلا هدف عبر مغازات الحرش حتى يتعب ... ثم يتعمشق الأغصان بحثاً عن لبن العصافير، وحين يرجع بالعصفور دون الحليب . يتركه للفضاء الأزرق . وينحني للأرض العطشى ويزرع الملح منتظراً أن يزهر قرنفلاً بلون الحبر ؟»

الهوامش

(١) يا خوي ما حنا فحمة ما بها سنا ولا انت بدر يرهب الليل مسراه

لا زلت أجد نفسي أميل الى هذا الصوت البدوي المطبوع من ايليا أبو ماضي:

يا اخي لا تشح بوجهك عني فما انا فحمة ولا انت فرقد

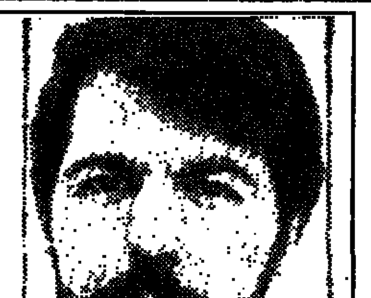
(٢) السنين عندنا تسمى باحداثها : سنة الهزة الكبيرة . سنة ثلجة السبع أيام . سنة ما ضاع الجندي العصملي . سنة التوائم . سنة الهزّة . سنة الهواء الأخضر . سنتين المحله . سنة الكواير ... (لكثرة الغلال كل أهل البلد بنوا كواير اضافية . مخازن للحبوب) ..

أما الشهور عندنا فهي سبعة : أجرد . أربعانية . السعود . ايلار . الخميس . القيظ . الإصفر .

(٣) ربنا خلقها وتعجب منها .... ألا ترون إلى الابل كيف خلقت : ويمضي يعدد سبعين فائدة للإبل دون كل حتى يغفر السامع فاه لعظمة الجمل ... ثم ينقض عليه بالهجوم : الجمل شوفيه اشي صح . فهو كله غلط. اذناه صغيرتان. وشفته مشقوقة ورقبته عوجاء . وظهره أحدب . وذنبه قصير . وذكره للخلف وعلى بطنه قرص ناشف . ينقل قائمته الأمامية والخلفية اليمنى معاً واليسرى معاً فيهز راكبه وبالتالي ... يقوده حمار!

(٤) حبيبتي لم تولد مثل نعرة نضجت على جمجمتي . ولم تتبد في حلم ليلة صيف . لقد كانت [illegible]





هناك تخبىء سرها بين كتب الحكمة السبعة في جذع الشجرة الفاضلة التي لم يدنسها ذلك الجنرال المتوحش (مارس).

كانت نجمة الصباح تتالق فوق خلوات البياضة حين ايقظ سرها صليل قيد الجنود الأسرى . ومجلس شيوخ العقل ينفض من حول الشجرة الى لقاء . وكنت أنا . صاحب السر . الراوي . حالاً في شيخ شيوخ العقل . أقرع السن واصرخ بالناجي والماجد والفسان . فتلت شاربي الكبيرين واعدت الاقانيم السبعة تمتمة تطارد عسعسة الليل . العلي . البار . أبو زكريا . عليا . المعلّ . القائم العزيز .... مندبا مولاي مدد.

إن هنا لفي الصحف الأولى : سيعم الضياء فضاء الشجرة . ستضع يدك على الحائط فينهمر الماء . وسيظل صاع الزيت وصاع القمح. عدل في الميزان فيذبل الليل . الحب . الحب . الفرح الفرح . طليق كالريح الجبلية. من كتاب « رؤيا » ـ ص٥٤ / ٥٥ ـ ١٩٩٠.

قصيدة جديدة
نص آخر

● حسين دعسه

(٠٠٠)

هتف ساري الليل وحيدا، اعلن مولد غيمة..
في افق الكائنات المريضة
وقفت والعشق وسنابل القمح، كنت العق بقايا
..الجراح
..الانين
..الكتب الصفراء
... ومع الغيمة، انبثق الجرح.. تسامى مع ذرات
الملح والعفن
..أنين متواصل / ساعة ديك الصباح القلق!!
.. و.. الذي سكن الوقت
والديار
والآلام
والأشياء المعلبة / المحجبة
.. هو الناصر / العالم / قالوا عنه، مفجر
العشب.. والمرض
بينما الكتب الصفراء، كانت تنعى الروح... سحر
الآتية من الغياب
لتقول لنا: هذه تعويذة هاتف الغيم المتراكم...
كالموت واليباس..

(١)

والصبر خير في : ٠٠
اي شيء، الاتي الميت؟! المصفر بين الكتب؟!

مات الرأس
والامر يحدث بعدد الامر (١)
.. وبينما السندباد يعالج يومياته البرية، كان
نعيب الغراب يقترب
يقترب

غبار الطريق

أو.. سأكون منفيا معكم!!

مهداة الى : مبدعة ملت المرض والجنون

كاي ظل لا يتحرك
في سكون الشمس الغائب!!
نفذ الامر.. بهدوء تام

(٢)

اقترب بريد العشاق
فبعد هجرة ملاك العشب، نعت الارض لهيب
الظما في الحلق
[illegible]
لكل الهواتف: لان عبق الياسمين والكتب
ومراقبة الغرباء
كانت الاقرب الى وهج هجير البيادر في
الصيف

تكابد الاشياء والخوف
وأنا رأيت في المنام
او هو وهم الصور

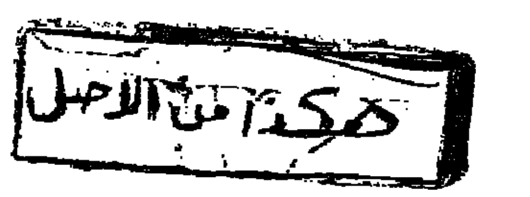
:عن ابن القمر الذي مات
وصلى عليه كل الرجال على حافة الجبل البعيد
لا شيء في الاتي
«ادرك»
ان لا شيء
الا الزيارات.. وبقايا الاعشاب المزهرة

(٣)

هاجت خيل الروح
دكت سنابكها غبار الطريق
قلت: سالعق نزف السماء
قال بدر (٢): (ينأى، ويصغر، ثم يفنى
انه الصمت العميق)(٣)
وأنا.. لن اتكلم ساعة المطر
او ساعة الضحك
او ساعة المرض
.. موعد هجرة الاصدقاء. كالصمت
بعد المطر
.. وعلى موعد
اترك لكم خيار البحث عني
داخل قبو هذه الايام الحبلى
.. ساكون منفيا معكم
و.. معكم التحف الغيمة!!
الشيء الرونق: على سفر
مثل الصمت
والمرضى
والأنين

تموز ـ آب ١٩٩٣

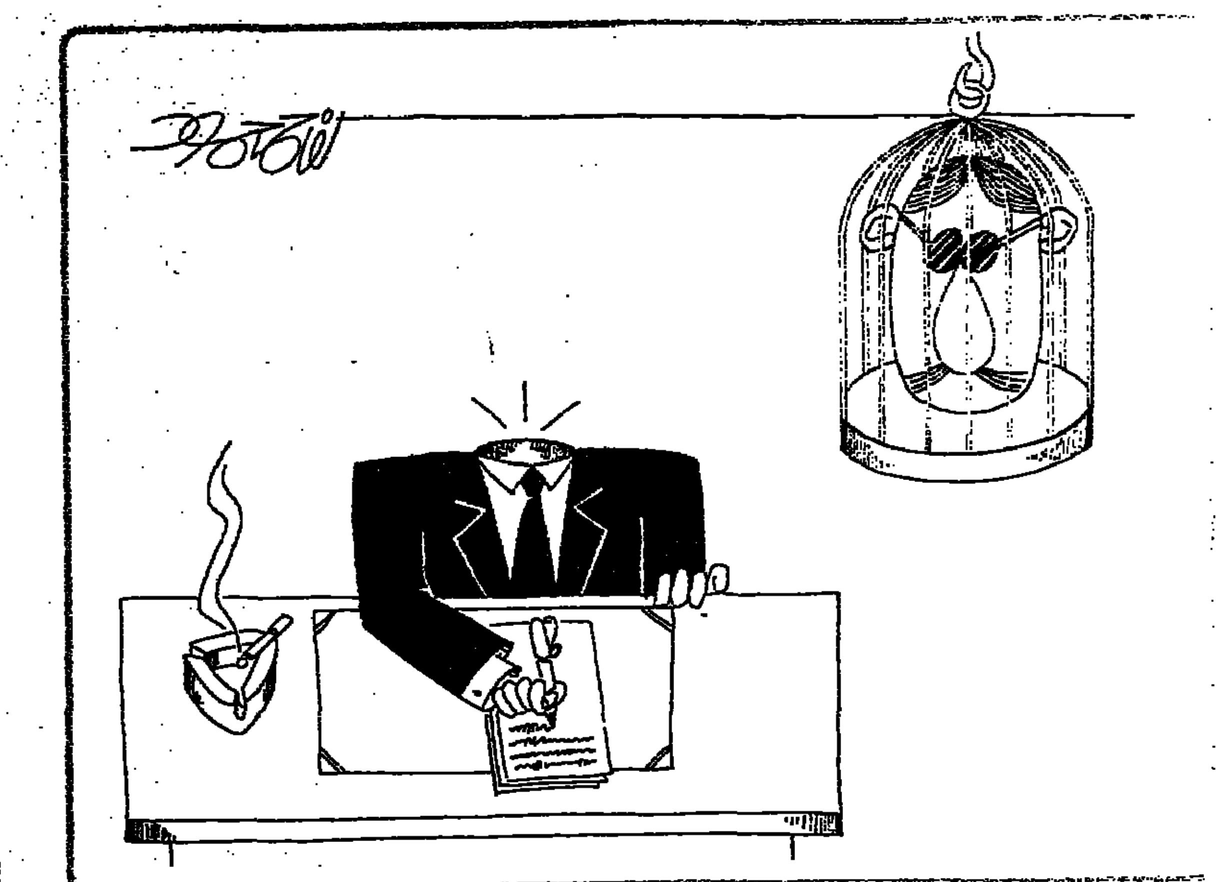
* اشارات *
(١) من اقوال الزرقاء ابنة عدي بن غالب الهمدانية
(٢) المقصود بدر شاكر السياب
(٣) ازهار واساطير. قصيدة ستار ـ السياب



مصرف سولومون براذرز اليهودي يشارك في أوكازيون بيع القطاع العام المصري؟!

على ضوء السياسات الاقتصادية التي تبناها التحالف الحاكم في مصر فقد ثبت بالملموس بأن سياسة الانفتاح الاقتصادي قد ساهمت الى حد كبير في توجيه ضربة قاصمة للعمل المنتج وتمثل ذلك بالخسائر الكبيرة التي لحقت بمؤسسات القطاع العام الصناعية منها والزراعية وبلغت ذروة الأزمة الاقتصادية الناجمةعن إغراق الاسواق المصرية بالمنتجات المستوردة إلا أن هذا التحالف بحكم واقعيته ومرونته بالتعامل مع أزماته الاقتصادية وجد ضالته في بيع القطاع العام ... والقرار كما هو معلوم فكرة استوردها هذا التحالف من سوق نادي باريس وسعى بخطى حثيثة لتطبيقها انطلاقاً من فعالية « المبادرة الخاصة » وامكانياتها الخلاقة في تفعيل مفاصل الاقتصاد المصري ووضعه من جديد على سكة السلامة.

وبعد أن قطعت أشواط بعيدة على دروب « الخصخصة » تهيأت الفرص لبيوت المال الاسرائيلية لاصطياد فريسة القطاع العام وضمها الى الموجودات الانتاجية التابعة للرأسمالية اليهودية. ومن هذه المؤسسات التي بادرت على اغتنام هذه الفرصة الذهبية مصرف سولومون براذرز الصهيوني الذي يقوم الآن طبقاً للمعلومات التي نشرتها صحف المعارضة المصرية بتقديم قروض للمستثمرين وهم في الغالب مستثمرين صهاينة — الذين يرغبون في شراء مؤسسات القطاع العام المعروضة في أوكازيون التصفية بأقل الأسعار وهو من أهم الشروط التي يتمسك بها هذا المصرف مثلما تتمسك به الحكومة لاتمام عملية البيع ومن ثم تسديد فارق السعر كسمسرة تودع في حسابات سرية !!.



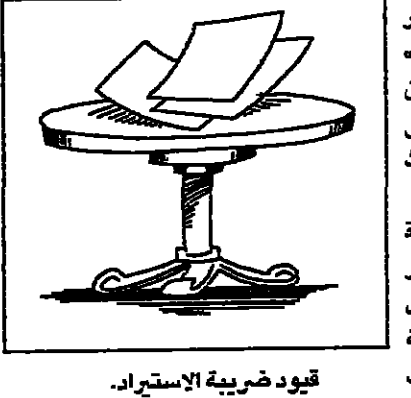
في العدد (١٣٠) من « الأهالي » نشرنا خبراً يتعلق بتعميم صدر عن رئيس الجمعية الملكية ويقتضي التنويه الاشارة الى انه كان قد تقرر حجب المادة لأن المعلومات التي تحتويها قابلة للتأويل بصورة سيئة ، قد تستخدم في قضايا كيدية لا نرى أن الجريدة معنية بها ، لكن بسبب خلل إداري عادت المادة للظهور في العدد (١٣٠) مما اقتضى التنويه وأيضاً التأكيد أن الجريدة تعالج الشأن العام ومن زاوية المصلحة العامة ولا تدخل طرفاً في المسائل ذات الطبيعة الذاتية في اي مجال.

«٣» أوراق صناعية على طاولة «المجالي»

حوار خفي وغير معلن بدأ مع بداية الشهر الماضي بين الحكومة، ومجموعة ممثلة لكبار الصناعيين في البلاد، وهو حوار لاتعرف به الحكومة. ويعتقد الصناعيون ان عدم الكشف عن تفاصيله لمصلحتهم.

ويذكر ان هذا الحوار جاء كمحصلة لحركة احتجاج كبيرة قام بها الصناعيون على الاجراءات الحكومية التي رفعت كلفة الانتاج (مثل رفع اسعار الكهرباء)، وعلمت «الاهالي» من مصادر صناعية، ان الصناعيين وضعوا على طاولة الحكومة ثلاث اوراق رئيسية.

الاولى تطالب باعادة النظر «بتسعير» عناصر الانتاج، والثانية بتعديل ما يسمى «بضريبة الانتاج»، والثالثة لتخفيف



قيود ضريبة الإستيراد.

رئيس تحرير «البلاد» خلف القضبان!

الزميل «رائد صالحة» رئيس تحرير «البلاد» يستعد هذه الايام لمواجهة القضية الرابعة التي رفعت عليه باعتباره محرراً مسؤولاً عن «البلاد». ويذكر ان مدير المطبوعات السابق «عيسى الجهماني» كان قد رفع باسم الحكومة ثلاث قضايا على صحيفة «البلاد»، سجن «صالحة» في اولها على ذمة التحقيق. اما الرابعة فهي على الطريق.

وبذلك يكون «صالحة» قد سجل رقماً قياسياً باعتباره اول صحفي ترفع عليه اربع قضايا في اقل من شهرين.

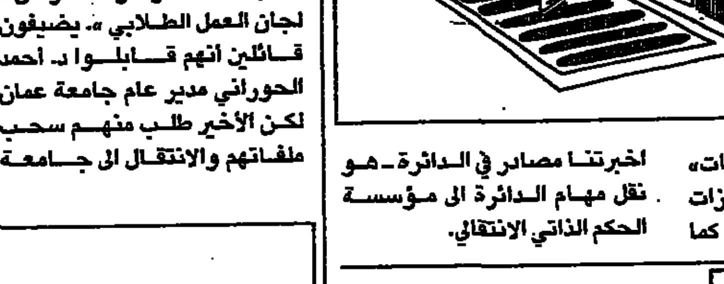
بالمناسبة الزميل رائد عمل طوال عامين محرراً صحفياً في «الاهالي» وهو «فيزيائياً» من وزن الريشة ولكن صحفياً من الوزن الثقيل، ويعتقد زملاؤه انه قادر على الثبات امام المحن التي يتعرض لها.

الجوازات «والحكم الذاتي»

علمت «الاهالي» ان دائرة الجوازات العامة تتخذ اجراءات إدارية من شانها الفصل التام بين القسم الخاص بالاراضي المحتلة، والقسم الخاص بالضفة الشرقية، وذلك على ضوء التطورات السياسية الجارية.

الاجراءات تشتمل القيام بدراسات واحصاءات عن حجم «الملفات» الموجودة في مكاتب جوازات الضفة الغربية. والهدف كما اخبرتنا مصادر في الدائرة - هو نقل مهام الدائرة الى مؤسسة الحكم الذاتي الانتقالي.



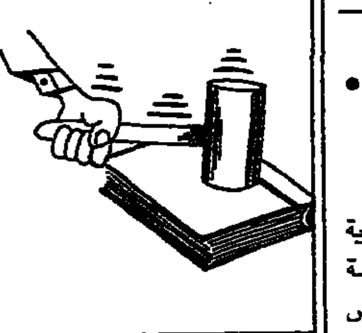


تسليم الأسماء وإلا الفصل

يعيش بعض طلاب « جامعة عمان » مأزقاً حقيقياً إذ أن عليهم إما التحول الى جواسيس وإفشاء أسماء أصدقائهم أو ترك الجامعة نهائياً.

ويقول هؤلاء الطلاب أن عميد شؤون الطلبة قام بتحويلهم الى لجان تاديب بتهمة توزيع نشرة اسمها « المسار » وتصدر عن « لجان العمل الطلابي ». يضيفون قائلين انهم قابلوا د. أحمد الحوراني مدير عام جامعة عمان لكن الأخير طلب منهم سحب ملفاتهم والانتقال الى جامعة أخرى.

ويقول أحد الطلبة انه وبعض وزملائه لا علاقة لهم فعلاً بالنشرة وأن الموقف المتشنج للعمادة لا مبرر له. وأن المدير العام بدل أن يبدي تفهماً لقضية الطلبة كان يكيل الشتائم لهم . وأن كل ذلك يجري في العصر الديمقراطي ومن قبل من بلغوا من العلم عتيا!



زيادة اسعار الكنافة والمأكولات الشعبية

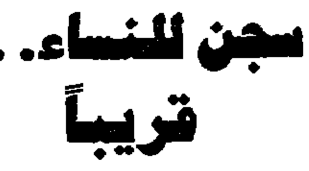
ارتفعت أسعار الحلويات المصنعة محلياً بمعدل عشرين قرشاً للكيلو غرام الواحد من الكنافة النابلسية حيث اصبح السعر الحالي مئة وستين قرشاً للكيلو غرام بدلاً من مئة وأربعين قرشاً للكيلو.

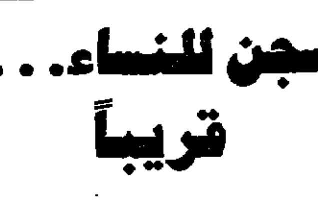
وسبق ذلك رفع اسعار المأكولات في المطاعم وخاصة الشعبية، عن طريق تخفيض الكمية او الجودة كما تم رفع اسعار الاقمشة وغيرها.

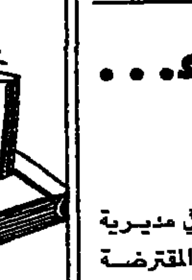
المراقبون يتوقعون زيادات ورفع اسعار كثير من السلع والمنتجات المحلية بشكل تدريجي ودون الاعلان عن هذه الزيادات.

الظاهر ان الخطة البديلة للحكومة هي تطبيق لجراءات بديلة لضريبة المبيعات على دفعات وتجزيء المشكلة بدلاً من الاعلان عنها دفعة واحدة.

سجن للنساء... قريباً







تحاول إدارة السجون في مديرية الامن العام إكمال المبالغ المقترضة لتمويل مشروع بناء سجن خاص للنساء في عمان.

المشروع تم وضع تصوره المبدئي، ورسوماته الاولية وتم توفير اكثر من نصف تكلفة الانشاء بعد ان تبرعت القوات المسلحة بقطعة ارض خاصة في منطقة «طبربور» بعمان لهذا الغرض.

الادارة تحاول من خلال هذا المشروع حل اشكالية الاعداد المتزايدة من النساء الموقوفات، والمحكومات.

قانون البلديات: إلى الخلف در

حتى هذه اللحظة لم تنجز وزارة البلديات مشروع قانون البلديات الذي «بح» صوت المجلس النيابي السابق وهو يطالب بانجازه. مندوبنا شاهد القسم القانوني في الوزارة يراجع بنود التعديلات، والنصوص التي تريدها الحكومة، لتقديمها للمجلس القادم.

معلوماتنا تقول: ان توجهات رئيس الوزراء بهذا الخصوص تنص على ضرورة تكريس مبدا «اللامركزية» وسهولة نقل وتفويض صلاحيات المجالس البلدية، مع الاشارة لضرورة «خفض النفقات» وترشيد الاستهلاك في هذه المجالس.



منع ابناء غزة من دخول سوريا والسبب:

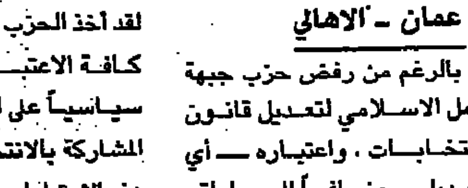
طلب ترخيص جمعية؟!

مازالت السلطات السورية تمنع دخول حملة الوثائق الفلسطينية والذين هم من اصول غزية، كما تمنع دخول حملة جوازات السفر الاردنية المؤقتة خاصة من كان من مواليد قطاع غزة المحتل.

وقد نشرت «الاهالي» عدة تقارير حول هذا الموضوع في حين لم تقدم السلطات السورية اية ايضاحات أو بيانات.

من جهة اخرى ذكرت مصادر مطلعة قادمة من دمشق، ان السبب المباشر والذي ادى بالسلطات السورية لاتخاذ مثل هذا القرار، قيام مجموعة من ابناء قطاع غزة بطلب ترخيص وتأسيس جمعية خاصة لهم في دمشق ترعى مصالحهم العائلية والاجتماعية وهو مادعا السلطات الى التحقيق في خلفيات هذا المشروع.

« الأخوان » يعلنون مبررات المشاركة:



الفرحان : سنشارك لنزيل آثار التعديل



عمان - الاهالي

بالرغم من رفض حزب جبهة العمل الاسلامي لتعديل قانون الانتخابات ، واعتباره — أي التعديل — منافياً للمساواة ، ومخالفاً للدستور ، إلا أن الحزب أعلن رسمياً مبررات قراره القاضي بالمشاركة بالانتخابات في المؤتمر الصحفي الذي عقده أمينه العام الأحد الماضي.

وبالرغم من محاولة بعض الصحفيين استفزاز « قيادة الحزب » من خلال أسئلة توحي بوضوحه لضغوط رسمية ، إلا أن الأمين العام للحزب تجاوز هذه الاستفزازات عندما بدا واضحاً أن الأجوبة جاهزة على أي سؤال مفترض.

الدكتور إسحق الفرحان قال : لقد أخذ الحزب في دراسته وبحثه كافة الاعتبارات المطروحة سياسياً على الساحة ، وقرر المشاركة بالانتخابات على ضوء هذه الاعتبارات.

وتلا « الفرحان » البيان الخاص بالمناسبة ، والذي جاء فيه : إحساساً منا بجسامة المسؤولية ، وحرصاً على مواصلة المسيرة ، ورعايتها ، وسعياً لمواصلة منهجنا في الاصلاح والبناء،وتأكيداً منا على الحفاظ على أمننا الوطني واستقرارنا السياسي ، وتفويتاً على أعداء أمتنا والمتربصين بنا من أن ينفذوا الى أمتنا الوطني واستقرارنا السياسي وتنفيذاً لواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من موقع القرار والتأثير، ...

فقد قرر حزبنا المشاركة في الانتخابات النيابية القادمة.

ثم تلا الفرحان بياناً سياسياً يتضمن موقف الحزب من القضايا المطروحة ، مؤكداً رفضه — أي الحزب — للمفاوضات شكلاً ومضموناً ، ومؤيداً للمسيرة الديمقراطية في اليمن ، ومستنكراً للحصار الدولي المفروض على الشعب العراقي والصومالي والسوداني...

من جهة أخرى نفى «الفرحان» أن يكون الحزب قد أعد قائمة مرشحيه للانتخابات ، قائلاً : ان المسألة تدرس ، وستعلن القائمة خلال الايام القليلة القادمة.

وأوضح مساعده الدكتور عبد الله العكايلة .. إن الحزب يسعى لتحقيق أغلبية برلمانية ، تمكنه من المشاركة في السلطة التنفيذية ، والوصول الى مواقع صناعة القرار السياسي في البلاد.

وركز البيان على قرار المشاركة باعتباره حماية للديمقراطية ورعاية لها مما انتابها ونالها من آثار تطبيق تعديل قانون الانتخابات.

• نهاد أبو غوش

حماية البيئة مطلب جماهيري

الى سنوات قليلة خلت، لم يكن هاجس البيئة حاضرا الا لدى نخبة من المهتمين والاخصائيين، ذلك ان جيلا من الهموم الوطنية والاجتماعية والديمقراطية كانت تنتصب لتحتل اهم الاولويات في حياة الشعب والنشطاء والاحزاب المتنوعة وغيرهم، وكان الاهتمام بالبيئة يبدو كلون من الوان الترف الزائد عن الحاجة والذي تلهو به بعض الفئات في المجتمعات الغربية التي جاوزت مشكلاتها الرئيسية في الحريات العامة والخبز.

قد لا يكون غياب او تغييب الاهتمام بالبيئة مبررا حتى في تلك الحقبة المنصرمة لان الامر يتعلق بالحياة الانسانية نفسها وليس فقط بنوعيتها، غير ان غياب المعلومات لم يكن يسمح بمثل هذا الاهتمام.

ومؤخرا اخذت تنشط جمعية وطنية اردنية لحماية البيئة ومكافحة التلوث وهي تواصل اقامة الفروع واستقطاب العشرات والمئات من الاعضاء الجدد، وتصدر مجلة رصينة وتقيم الندوات وتنشر الابحاث.. لا بل انتقلت بنشاطاتها الى المحافظات والالوية، وهي كلها اعمال ونشاطات تستحق الدعم والتشجيع والمشاركة في انجاحها.

وما يهمنا في هذه المحطة التنويه الى مخاطر الاقتصار على التبشير بالاهداف البيئية والاكتفاء بنشر النصائح والاحصائيات او تحويل هذا الاهتمام الى مرفق نخبوي يتصدر واجهة المناسبات الاجتماعية على غرار العديد من النشاطات الخيرية ذات العناوين الكبيرة والمضامين الخاوية.

والمطلوب ان تتحول الافكار الى خطط عملية تحميها التشريعات لان وراء كل اضرار بالبيئة مصالح ومراكز قوى تتمترس وراء القوانين السارية وتتسلح بالاجهزة والبيروقراطية.

موضوع البيئة لم يعد حكرا على فئات ميسورة حلت جميع مشاكلها الحيوية وباتت تبحث عن ملء الفراغ ومقاومة السأم، فهو اصبح شديد الصلة والتأثير على حياة مئات الالاف ممن يجري تسميم طعامهم اليومي البسيط، وتلويث مياههم الشحيحة، وتحميل كدحهم اليومي وظروف عملهم القاسية اخطارا اضافية تهدد حياتهم التي هي اول وآخر ما يملكون.

من حق الجماهير الشعبية الفقيرة ان تحظى بالاولوية في اهتمام ونشاط جمعيات البيئة والتشريعات لان اولويات الحياة والماء والخبز الخالي من السموم تتقدم في اهميتها، ولا تتناقض مع قيم الجمال والهدوء والراحة النفسية!

وداعاً ... صلاح جديد !!

بعد ٢٣ عاماً في عتمة الزنازين الانفرادية ، هوى جسد المناضل الصلب صلاح جديد الأمين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي الذي حمل مع رفاقه شعلة التحرر من ربق التبعية للاستعمار واللحاق بركب الحضارة.

هوى جسده ، لكن فكره ، وإيمانه بحتمية النهوض العربي والوحدة ، والمستقبل الأبهى لم يهويا أبداً ، بدليل أنه تحمل عناء الزنازين لأكثر من عقدين من الزمن دون أن تلين له قناة أو يفت من عضده يأس ، حتى أن كبرياءه العظيمة دفعته للبقاء في الزنزانة لأكثر من ثلاث سنوات متواصلة رافضاً الخروج لفسحة الترويح اليومية لأن أحد الحرس أهانه ذات مرة.

صلاح جديد نمط من الرموز القومية يصعب تعويضهم في زمن الانهيار والتقوقع القطري الذي انسحب على الوطن العربي من محيطه الى خليجه.

• لانا مامكغ



اعتقاد!

مددت يدي إلى المذياع في لحظة ضجر، فوصلني صوت «ام كلثوم» تردد إحدى أغنياتها والتي لا أميز بينها كثيراً، إلا انني وهذه المرة تحديداً، أصبحت أميز اغنية معينة.. تلك التي اتحفني الحظ فاستمعت إليها يومها.

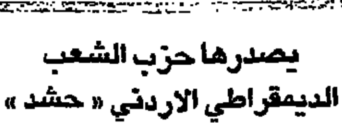
تقول كوكب الشرق في احد المقاطع:

«بقى يقولي... وانا اقوله... وخلصنا الكلام كله!» حسناً، كانت معلومة لا أعلم مدى أهميتها حتى الان، وإن كنت أعتقد ان الكلام بين المحبين قد لاينتهي ابداً، وأن الصمت بينهما أحياناً قد يكون ابلغ من كل دواوين الشعر... ما علينا، هذا ليس مهماً الآن، المهم ان سيدة الغناء العربي بقيت تردد هذا المقطع مرات عديدة، عديدة، وسط صياح المستمعين والذي لم أفهم سببه ابداً. فإذا كان لجمال الصوت والاداء، فهذا الجمال يتلاشى امام التكرار والإعادة سبعين مرة!

وإذا كان لجمال اللحن او الكلمات، فالأمر ايضاً لايبدو مقنعاً بتاتاً.

ولم استطع تعليل الأمر سوى بالاستسلام لفكرة كنت أرددها كلما خطرت لي، وهي أن الجو كله يوحي بحالة (تسطيل) عامة تشمل المغنية والحضور على حد سواء!

وليسامحني كل المعجبين بكوكب الشرق، لكني أعتقد انها ظاهرة غنائية شاعت ذات زمن لتكريس حالة الإنحطاط والرخاوة الفكرية للعرب من الخليج إلى المحيط!

يصدرها حزب الشعب الديمقراطي الاردني « حشد »
المدير العام حسين ابو رمان
رئيس التحرير المسؤول جميل النمري

السعر (١٥٠) فلساً اردني - الدول العربية نصف دولار او ما يعادله اوروبا وامريكا دولار واحد
الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة هاتف عمان: ٦٩١٤٥١ - ٦٩١٤٥٢ ص.ب: ٩٩٦٦ - فاكس: ٦٩١٤٥٢
الموزع : وكالة التوزيع الاردنية
تنفيذ فني والكتروني صحارى